

٥٤٩ هـ
س ش

سر الأسرار في معرفة الجواهر والأحجار، تأليف عمر بن
أحمد الشماع الحلبي - ٩٣٦هـ. كتب في القرن الثالث
عشر الهجري تقديراً.
٢٩ ق.
٢١ س
١٨٨ نسخة جيدة، خطها رقعة. ١٩×٢٦٫٥سم
الاعلام ٥ : ١٩٧، هدية العارفين ١ : ٧٩٥
١- علم المعادن، الكيمياء ١- الشماع، عمر بن احمد
-٩٣٦هـ ب- تاريخ النسخ.

هذا كتاب

سر الأسرار في معرفة الجواهر والاحجار

لابن السماع الحلبي



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المجيد القوي الشديد وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فاني قد جمعت في كتابي هذا الملخص كلام المتقدمين والمتأخرين من الحكما المعتبرين من الجواهر والاحجار والله تعالى هو الموفق والمستعان الكلام على الوان الياقوت قال الشيخ عياد احمد الجوهري في كتابه المسمى بالمختار في معرفة الجواهر والاحجار ان ارسطاطاليس ذكر ان الوان الياقوت احمر رماني واكحل وابيض واصفر وازرق وفيه لون اخضر قل من ذكره وهو يوتى به من بلاد الهند من جبالها وذكر ان حجر الياقوت ينتقل في سبعة الوان في مدد كثيرة اولها الابيض واخرها الاخضر ثم ينعكس جوهره ويرجع الى الاحجار المظلمة وذكر ان له معدنا بارض مصر ببلاد الفيوم وقد يوجد في رمال جزاير النيل من الصنف الابيض منه وفي جبل سرنديب يوجد

ليبع الوان الياقوت وعليه من قبل الملك حراس وعفرة وقد اختلف في
استخراجه فقال قوم بالحفر وقال قوم انه يذبح البقر ويسلخ وينزع ما في
بطونها ويشرح شريحة واحدة ويرمى في الوادي الذي فيه الجوهر فيلصق
بها ثم يطلع عليه النسور فتطلع به الى اعلى الجبل فيلتقط منه الجوهر وقال
الكندي ان موضع الياقوت في سبعين من جزيرة خلف سرنديب وفيه جبل
عظيم يسمى الراهون تحدر منه الرياح الشافية والسيول الاتية بالياقوت
وتلك الجزيرة ستون فرسخا في مثلها وما احدره السيل من الياقوت خير مما
يوجد في التراب والحماة والاحمر من الياقوت اكثر ما يوجد في شرقي جبل سرنديب
وفي سيلان وكرمان معدن للياقوت الاصفر والازرق وتحت جبل البرق
معدن للياقوت الاحمر وقد ذكر انه يحفر في معدنه عن رضراض فيوجد في خلالها
معلقا كالرمان في قشره وليس ذلك بمستبعد والياقوت اصلب الجواهر
ولا يخدشه منها الا الالماس ولا ينجلي الا بخشب العشر الرطب والماء
يسوى بالسنبادج ويجلى على صفيحة من نحاس بالجزع المطلس والا وهو اشد
الجواهر صقالا واكثرها شعاعا في الليل ضوء الشمس احمر وشعاع البلخش
ونحوه الجوابجه وجميع المشفات في الاصل مياه مايعة قد تحجرت بذلك
على اختلاط ما ليس من جنسها بها من تفاحة الهوى وورق الخشب
وقطع الخشب وكل سايل في حال امياعه غير ممتنع عن وعايمكه ويمنعه
عن الانتشار الى ان يجمد ثم يبقى عليه وقاية له ويشهد لما قلنا الياقوت
فانه لما خرج الى الاحاكين يصقلونه عاما على ان يكون فيها من بنفسجية ثم لم
يتجرد عن تراب يخالطه ورمل يتخلله او حجارة هوائية تمازجه والله اعلم

باب ذكر الوان الياقوت افضل الوان الياقوت الاحمر وافضل الاحمر

البهرماني

البهرماني الشديد الصبغ المشرق اللون الذي لا يشوبه سواد وذلك ان في الاحمر
منه ما يضرب الى السواد والبهرمان هو الشديد الصبغ العظيم النور الذي
ليس فيه شيء من السواد وهو اعلى رتبة واغلى قيمة وللاحمر سبع رتب اعلاها
الرماني وقال قوم البهرمان ثم الارجواني ثم اللحمي ثم البنفسجي ثم الجلناري
ثم الوردي فالرماني وهو الشبيه بلون البهرمان وهو الصبغ الخالص الحاصل
في العصفر دون زردج ومن الجوهريين من يفضل البهرماني على الرماني و
التفضيل انما هو بشدة الصبغ وكثرة المائية والشعاع ومنهم من يقول
هما شيء واحد وانما اهل العراق يقولون كبهرمان واهل خراسان يقولون
رماني والخلاف لفظي ثم الارجواني وهو ايضا شديد الحمرة وقيل كان الارجواني
لباس من قياصرة الروم وكان محظورا عن السوقة الى زمن الاسكندر فانه
اقتضى رأيه ان لا يختص الملك بلباس يعرف به ومنهم من يسمي الارجواني
الجمري تشبيها له بالجمر المتقد وصحفه قوم بالخمري فكان الخمري هو البنفسجي
واما اللحمي فهو دون الارجواني في الحمرة يشبه ماء اللحم الطري الذي لم يشبه
ملح ثم البنفسجي وهو الاكهب والاكهب والكهوبة امزجته من خالص الحمرة
والاكهب يحمر عند الليل خيالا لا حقيقة فاذا اعيد الى نور الشمس عاد كهيئته
الاصلية ويشاركه فيها كل وردة كهبا كحب النيل وامثاله والكهبة في
الوجه والجلد من عوارض المخنوقين والمطلوبين والصفرة من لوازم المارقين
والخايفين وهو لون البنفش المعروف بالماديني ثم الجلناري وهو الذي
يشبه لعابه صفرة ثم الوردي وهو الذي يشوبه بياض وهو انزل طبقات الاحمر
واجود هذه الالوان كلها ما توفر صبغه وماؤه وشعاعه وخلاعه النمه
وهو الحرمليات وهي حجارة تختلط به وعن الرثم وهو وسخ فيه شبه الطين

وعن الثقب وهو كالصدع فى الزجاج اذا صدمت تمنع نفوذ الضيا والشفاف
وهذا قد يكون اصليا وقد يكون فرعيا والله اعلم عيوب الياقوت
ومن عيوب الياقوت اختلاف الصبغ فيشبه البلقة ومن عيوبه غمامة
بيضا صدفية تتصل ببعضه خطوط فانه لم تكن غايرة ذهبت بالحك واذا
خالط الحمرة لون غيرها تزول بالحمى بالنار بالتدريج وتبقى الحمرة خالصة
ولا ينبت على النار غيرها ومتى زالت الحمرة بالحما فليس بياقوت وذكر الكندي
ان عيوبه الاصلية النمش ولا حيلة لازالته اذا كثر وغاص وعمق ومن
عيوبه اختلاف الصبغ فى الاجزاء حتى يكون فى بعضه اشبع وفى بعضه اضعف
فيصير بذلك ابلق ومن عيوبه ان الياقوت يحسن لونه بالنار فان تغير لونه
بالنار فليس بياقوت والله اعلم بالصواب باب فى فضل اشكال الياقوت
ولاشكال الفصوص اسما عند الجوهريين فاولها المربع والمصراني والمدور
والمثمن والمسدس هذه اشكال الفصوص المعروفة والخرز المختلف فى
اشكالها قليل وافضل اشكالها المثمن ويفضل من اشكالها المثمن ويفضل
من اشكال الفصوص الربع والمصراني والمدور والمدني ويعيب الفصوص
الزايد والعرض المفرط وضيق وجه الفص ويعيبه الرقة والتفصيل وهو
الصبغ من اسفل او فى وجه ويعيبه اذا كان ماؤه مختلفا والله الموفق
باب فى فضل الياقوت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة ينصب لى منبر من ياقوت احمر وتحشر فاطمة على ناقة من لؤلؤة بيضا
وقال الحسن عليه السلام يا بنى تختم بالياقوت والعقيق فانه ميمون مبارك
وكلما نظر الرجل اليه زاد وجهه نورا والصلاة به بسبعين صلاة وقال على
ابن ابى طالب رضى الله عنه التختم بالياقوت امان من الفقر وقيل كان

لهارون

لهارون قميص فيه اثنا عشر نوعا من الجوهر وكان يلبسه اذا اراد الدخول
الى بيت المقدس وقيل ان الخاتم الذى كان لسليمان عليه السلام ياقوتا
كله وسئل عليه الصلاة والسلام عن البيت المعمور فقيل انه من ياقوت
احمر وقيل ان العرش من ياقوت والكرسى من لؤلؤة بيضا وقيل ان شجرة طوبى
جوهر وقال ارسطاطاليس من تختم بالياقوت ووقع فى بلد فيه الطاعون لم يصبه
ما اصاب الناس ومن تختم بالاحمر منه تشجع قلبه وجل فى اعين الناس وسهلت
عليه اموره ونفذ امره فى كل ما يحاوله ولم ير فى منامه احلاما ردية وذكر
ان ارسطو ان مزاج ساير اليواقيت حار يابس واذا علق على شى من اى اصنافه
كان على انسان اكساه مهابة فى اعين الناس وسهل عليه قضا حوايجه وقال
ابن سينا ان خاصيته فى التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم عظيمة وشهد
جمع من القدما انه اذا امسك فى الفم فرح القلب وقال الغافقى وغيره انه ينفع
نفث الدم ويمنع جموده تعليقا وقال ابن زهر ان شرب سحيقه ينفع الجذام
وان التختم به يمنع حدوث الصرع وقال ابن وحشية من علق عليه الياقوت
الابيض اتسع رزقه وتصرف فى المعاش ويفرح القلب قلبه ويحسن ظنه ويجلو
بصره وينفع من الم القلب اذا علق على الصدر والعين اذا اكتحل به بالورد
وقطر فى الاذن والعين التى بها قرحة او بثرة وينفع من الخوانيق والركبة
اذا امسكه الانسان تحت لسانه ويمنع العطش الشديد اذا جعل تحت اللسان
عند عوز الما ويمنع من الغواشى والخفقان اذا اكتحل وسقى ويمنع من السموم
القاتلة جدا وطبع الياقوت كلها الخير والشر ومن خواصه انه يمنع الاستيحاش
والخوف الشديد وحديث النفس والفزع الكاين من المرة السودا ومع ذلك
فانه يصفى الما ويمنع من السموم القاتلة وينفع اصحاب السل وقرحة الرية

وحيات الدعه وقروح المثانة والكلا واوجاع الصدر وينفع كلال البصر
والقروح به ويحفظ صحة العين ويجلي جلاء معتدلا وان سعط به صاحب
الانتشار الحادث من السقطة والضربة وينفع من السهر اذا سعط به مع
لبن او دهن ويقوي الدماغ والحواس وينفع من قروح الاذن اذا اتخذ منه
الاشياف وقطر فيها ويمنع من حدوث سوء المزاج ومن الخوانيق وينفع وجع الكبد
الحادث من سوء المزاج ومن اليرقان الحادث من البحران وينفع الغثيان والقئ
الحادث من ضعف المعدة والصفار منه اذا سحقت ناعما واتخذت منه كحلا
مع المرجان نفع اوجاع العين **ذكر تسليطات الاحجار** حجر الماس لنقش الفصوص
وثقب الجوهر وان نحو الياقوت ونقشه به نفس عمل عمل الالماس وكذلك ساير
الاحجار وليس شئ يعمل في الياقوت ان جميع الاحجار والجواهر تجلى على المسن
والمسن لا يجلي الياقوت وانما المسن الذي يجلى به من الخشب ومن خاصية الياقوت
ان المبرد لا يؤثر فيه شيئا كما يؤثر في سائر الاحجار وهو اثقل الاحجار وزنا
واصبرها على النار منه التي فيها وله برد في الفم ليس لغيره وقيل ان في
بعض سواحل المغرب جوز يذهب عنه الماء في وقت معلوم فيقذف الى
ساحله حصا مختلفة الالوان شفافة الجوهر يقرب من الياقوت وربما شاهد
تباع وتشترى ومن ظاهر امرها انه اذا جعل في الكوز حصاة او حصاتين
في القيظ الشديد برد الماء بردا شديدا ومن الناس من يصنع منه المها والبلور
فصوصا وغيرها على الوان الياقوت ويروج بها على كثير من الناس وليس
يخفى فاذا وقع بها الخبير امتحنها بما ذكر وفي الياقوت ما يكون على غاية من الحسن
والنقاوة فيه ما يكون من جوهره مثل الملح واشياء تذهب بحسنه فتغت تلك
المواضع وتجلى لتحسن وليس احد احذق من اهل سرنديب بهذا المعنى وفي الياقوت

مايجود

ما يجود في القطعة منه ما يخالف لونها اما زرقة في صفرة او في حمرة وبالضد
اما قليلا واما كثيرا واما الالوان مختلفة فاذا كانت القطعة الياقوت
على هذا الحال من اختلاف الالوان الكثيرة وقلما تمازجه وللياقوت اشياء
تقاربه وتحاكيه ولكن لا تبلغ مبلغه وربما يشكل امرها على كثير من الناس
فمنها المعدني ومنها المصنوع فاذا اردت اختبار الياقوت فحكه على الحجر
الذي يشبهه فان كان ياقوتا فان الياقوت لا يعمل فيه وان كان مصنوعا اثر
فيه الياقوت اثرا بينا والله اعلم **فصل** فيما ذكره الاوايل من نقش
هذا الحجر قال فنطس انه من اتخذ من الياقوت الاحمر الرفيع المضئ ونقش
عليه نارا او على راسه صورة الشمس والشمس يومئذ في الاسد والقمر في الفضاء
في اول ساعة من نهار يوم الخميس لم يلبسه مجنون الا زال عنه الجنون في وقته
ومن اخذ مرا او كافورا وصبرا وصمغا وعجنه بعد السحق بماء المطر ثم قرصه
اقراصا وختم به عليها وسقى منه المجنون او اطعمه برأ لوقته **وقال** بعض الحكما
من صنع خاتما من فضة ونقش على الخاتم تحت الفص والشمس في شرفها في
ساعة المشتري وهو سالم من نظر النحوس هذه الكلمات وركب عليه فص ياقوت
من اي لون كان من الوان الياقوت ودخل به على ملك كبير وعليه منه طلب الحجة
واخرس عنه وزال غضبه وانقلب غيظه مودة وحبا والكلمات هذه الله
الغالب القاهر بعظيم قدرته ونافذ سلطانه له الحول والقوة والله اعلم
فصل في مداواة الياقوت مداواة الياقوت الاحمر الذي يضرب الى
السواد وهوانه تاخذ القطعة من التي هذا نعتها وتعمل بوطقتين مثل بواطنه
الصاغة من طين يعرف بالصعدي يجلب من ارض خراسان وتدع القطعة
في احداها وتطبق الاخرى عليها وتطينها من الطين المذكور وتسخنها في النار

على ترتيب من النار ساعة زمانية ولا تفتح البوطقتين حتى تبردها في
الرماد ولا تعجل ويكون ذلك على ترتيب لئلا يدخل الهوا فيهما فان لم تجد
الطين الصعدي فليكن عوضه طين لا يتشقق في النار لئلا يدخل الهوا ويقوم
مقام الطين الصعدي والله الموفق للصواب الكلام على قيمة الياقوت
وذكر القدما ان قيمة المثقال الفائق من الياقوت الاحمر ثلاثة الاف دينار واما
الدولة العباسية فان الغالب من قيمته ان الجيد منه اذا كان وزنه طسوج يساوي
خمسة دنانير ونصف عشرين دينارا وسدس مثقال ثلاثون دينارا او ثلث
مثقال مائة وعشرين دينارا او نصف مثقال اربعماية دينار والمثقال بالف دينار
ومثقال ونصف بالفي دينار هذا ما تقرر في ايام المامون مع كثرة الجواهر
في ذلك الزمان والطين ثمانماية دينار والله اعلم والمثقال من البهرماني بثمانمائة
دينار ومن الارجواني بخمسماية دينار ومن الجلناري بمائتي دينار ومن اللحمي
بماية دينار والبنفسجي يقاربه والوردي دون ذلك وكان في خزانة الامير
يمين الدولة محمود ياقوتة شكلها شكل حبة العنب وكان للمقتدر فصا يسمى
ورقة الاس لانه كان على شكلها وزنه مثقالين الا شعيرتان بستين الف
درهم واما في هذا الزمان فان قيمة الياقوت وساير الجواهر زادت كثيرا
واما الياقوت الاصفر فاعلاه ما قارب الجلناري وبعده المشمشي وبعده
الاترجي وبعده التبني وبلغت قيمة الاصفر الجيد منه مائة دينار واما
الازرق منه ويسمى الاكهب فاعلاه الكحلي ثم النيلي ثم اللازوردي ثم السماوي
وكانت قيمة الجيد من الازرق عشر دنانير المثقال وما زاد فيزاد قيمته
باضعاف ذلك واما الابيض فانه يحمل من سرنديب ويكون رزنا باردا
في الفم واجوده البلوري الكثير الماء وهو اقل قيمة من سايرها وقيمة

قطع

قطع الياقوت اذا اصلحت للتركيب على الخواتم على مقدارها ويعيب الخرز
من الياقوت الدقة والرقة ونقلت من كتاب سيرة الحاكم الخليفة انه كان
بينه وبين ملك الروم موادعة ومصادقة وتهادي اعجزه الحاكم فيها عن
المكافات فطلب من ملك الروم هدية تكون غريبة لها وقع فاتفق ان
له رجل رومي له علم وخبرة بالكيميا والجواهر فسيره اليه وظن انه من افضل
الهدايا وذكر له من فضله واكثر فلما حضر بارض مصر وقف على ما بيده من الكتب
وامر وتلقيه بالكرامة وانزله الى ان كملت له سنة ولم يلو عليه فلما راى الرجل
قلة احتفاله به كتب الى الملك انك ارسلتني لمن لم يعرف لي قدرا وساله العود
اليه فكتب اليه كتابا هذا معناه انه كان بالامس غنا عنه حين ارسلناه اليه
فنحن احوج الناس اليه فلما وقف الحاكم على كتابه قصد مجلسه بانواع الجواهر
وجعل منه حجارة كبار في كونين وجعلها بين يديه يوهم الرومي انها نار ليمتحنه
بها خبرته وامر باحضاره فحضر فقيل له تقدم فلم يزل الى ان صار بين يديه
فقال من حضر اياك والنار فقال بالرومية ما هي نار هذه حجارة
ياقوت احمر فعرف الحاكم علمه فقال تامل هذه اليواقيت وانظر افضلها فاجال
طرفه يمينا وشمالا ومد يده الى فص اخضر وقال يا امير المومنين هذا افضلها
وعند الملوك مثلها كثير وما اظن ان لها ثمن وما يقدر احد ان يعرف لها
قيمة فقال وما قدر هذا قال انه ياقوت اخضر لا يظهر المعدن الا في الوف
السنين وهو مجهول لقلة الظفر به فاستحسن ذلك وعرف مقداره
وبقية هذه الحكاية ما هي من هذا النمط بل تتعلق بصناعة الكيميا تركناها
ومع هذا فان قيمة الجواهر ليس لها قانون ثابت على حال بل تتغير باختلاف
الامكنة ومضي الازمنة وتكون الشهوات بحسب الازمنة وانحطاطها

الی الهوی الروسا. فیها قال الکندی واعظم ما رایناه من الیاقوت الاحمر مثقال
وثلث وارجح منه قلیلا واما سماعا وحکایة فعشر مثاقیل واعظم ما راینا
من الوردی ثلاثون مثقالا وخیر الیواقیت بعد الوان الاحمر هو المورد ثم
الاصفر ثم الاکهب وادونه الابیض وان القطعة الواحدة ربما جمعت جمیع
الالوان وتبیضها ولا یبقی منها غیر الحمرة الثابتة علی حالها فقط فان لها حاصل
وسایر الالوان کالاعراض بالاحما ویبقی الجوهر صافیا کالبلور والله تعالی
اعلم **الیاقوت الاصفر** قالوا ان المختار هو المشبع الصفرة المشبه بالجلنار
ویعده المشمشی ثم الاترجی ثم التبنی ولا یزال یتراجع بضعف اللون الی ان
یرجع ویقارب البیاض ثم یبلغ وقیمة اجود الاصفر المثقال مایة دینار
ثم یتناقص القیمة بانحطاط الرتبة حتی یبلغ مثقاله الدینار الواحد وقال
نصر الجوهری اول الوانه هذا النوع الاصفر الفاقع ذو الماء والرونق والشعاع
والثانی الخلوقی وهو اشبع لونا من الجلناری واشبع من الخلوقی واوفر ضیاء و
اجودها والله اعلم واما الازرق ویسمی الاکهب قیل اجوده الطاووسی ثم
الاسمانجونی ثم النیلی ثم اللازوردی ثم السماوی وکان فی القدیم قیمة الجید
من الازرق عشرة دنانیر المثقال وما زاد فتزداد قیمته باضعاف ذلک و
تنحط فیما بعد الی ان یبلغ دینارا المثقال قال نصر الجوهری ان للاکهب مراتب
تتفاضل بالشبع من اللون فاوله الاسمانجونی الازرق ثم اللازوردی
ثم النیلی ثم الکحلی وهو اشبعها قال الکندی انه کان ربما فی الاسمانجونی صفرة
فیدخل النار قلیلا بمقدار ما ینسلخ عن الصفرة فان اخطا الفاعل ذهبت الکهبة
معها وهذا من قوله دلیل علی ان الصفرة اقل بقاء فیه من الکهبة واعظم ما
راینا من الاسمانجونی حول الاربعین مثقالا ومن الابیض ما یقاربه وقال

الهندی



الهندی فی کتابه ان اجود الاکهب المشبع اللون المدور الشکل الذی اذا
قوبل به الشمس مال لونه الی لون السواد والله اعلم واما الاخضر اجوده
الزیتی ثم الفستقی ثم ینحط لونه بالتدریج حتی یبلغ البیاض وقیمته لا تبعد
عن قیمة الاکهب ومعدنه بالهند واما الابیض والاسود قالوا انه النفطی
والکحلی وهما نوعان من انواع الاکهب اذا تراکم اللون فیهما وتکدر واما
الابیض فمنه ما یخلص بیاضه ومنه ما شابه شیء من الالوان فیحله حتی یصیر
علی اللون المستعمل فی ذلک اللون وقال نصر الجوهری الابیض نوعان
بلوری وهو الذی شابه البلور فی البیاض والصفا وکثرة الماء والاخر مختلف
عن الاول فی اوصافه التی ذکرناها وفاضل علیه فی الصلابة ولهذا ینسب
الی الذکورة ویجری علی السنة جمهور الهند ذکر حجر القمر والیاقوت الابیض
اوزن من البلور والبرودة فی الفم من لوازمه وعند العامة ان جرم
الیاقوت یتردد فی الوانه من الاکهب والابیض والاصفر الا انه یبلغ
الاحمر بسبب ما سمعوه من الطبیعیین ان الیاقوت الاحمر بالغ غایة
کماله ان الذهب الابریز فی غایة اعتداله فظنوا ان الیاقوت یردد
فی لونه ویدرج فیها الی الحمرة ثم وقف لونها اذ لیس وراء الکمال شیء وان الذهب
ایضا یتردد فی انواع الذایبات من عند ابویه الزیبق والکبریت واخباث
عن الرصاص والنحاس والاسرب والفضة الی ان استوفی الصبغ و
الرزانة فوقف ولا یتفاوت رتبة الکمال ولذلک زعموا انه یزداد فی الثرا
وزنا ولا یستحیل فیه ولم یعن الطبیعیون فیها الا ما یعنون فی الانسان
انه بالغ اقصی رتبة الکمال بالاضافة الی ما دون الحیوان والله اعلم
القول علی البلخش ویسمی اللعل بالفارسیة وهو حجر احمر شفاف

سمل صافي يضاهي فايق الياقوت في الياقوت والرونق ويخلف عنه في
الصلابة حتى انه يحك بالمصارمات فيحتاج للجلا بالمرقشيثا الذهبية
وهو افضل ما جلي به هذا الجوهر ومنه ما يشبه الياقوت البهرماني
ويعرف بالبازكي وهو اعلاها واغلاها وكان يباع في ايام بني بويه
بقيمة الياقوت حتى عرفوه فنزل عن تلك القيمة وقرر انه يباع بالدرهم
دون المثقال تفرقة بينه وبين الياقوت ومنه ما يميل الى البياض ومنه
ما يميل الى البنفسجية وهما دون الاول ومعدنه بالمشرق على مسيرة
ثلاثة ايام من بذخشان وهو له كالباب ومنه ما يوجد في غلف شبابه و
شواهد منه ما يزيد وزنه على المائة درهم وكانت قيمته في القديم عن كل
درهم عشرين دينارا وربما زاد على ذلك وليس لهذا الجوهر شعمة كالياقوت
بل يشترى لحسنه ويختلف لونه في حفاير معادنه فيجمل بعضها الى البياض
وفي بعضه الى السواد وتخلص الحمرة من بعضه والقيمة عن الجيد منه وزنه
كل درهم من عشرين دينارا الى ثلاثين دينارا ويوجد منه بنفسجي واكهب
واخضر واصفر قال ابو الريحان البيروني قد شاهدت من هذه الالوان
شيئا لم يشبع خضرة اخضرته المينا الاخضر بل بالزجاج اكثر شبها
وقيل انه حمى الاخضر فلما استحال عن لونه ولم يقدح النار فيه قدحه في
الزمرد واكثر ما يوجد هذا الاخضر في التراب والحصى في التفتيش
واما اصفره فانه لا يصبر على النار ولكن يتغير وهذا مضاد لما ذكره
الكندي في اكهب الياقوت اذا شابه صفرة ثم انه ليس في رونق الياقوت
الاصفر حتى يكون في اشباهه ولا في اصفر المينا وهذا ارضى الوانه واقبله
الثقب والتنائر ويوجد هذا الاصفر في جميع حفاير المعادن واما البنفسجي

الضارب

الضارب الى الكهوبة فيوجد حول المعدن المعروف بالشريفي واما وجود
قطعة واحدة بعضها احمر وبعضها اصفر فهو مما يكثر التحدث فيه وقيل انه
بعض يجمع الاحمر والاصفر والاخضر في قطعة واحدة والله الموفق
للصواب **القول على البجادي** ويعرف بالنفنه وهو جوهرية الياقوت
بعض التشبه الا انه لا يرضى غالبا حتى يلقى منه تحته بالحفر ليشف عن البطانة
وشبهه ارسطوطاليس لونه بنار ليس لها دخان وطبعه الحرارة واليبس
والمختار منه ما كان احمر شديد الحمرة متناسب الاجزاء مشرق اللون حسنه
الشفوف ليست فيه زجاجية واصنافه صنفان وهما يحي الى الحمرة ورماني
ومنه ما يجلب من بلاد الغرب ويعرف بالغروي ومنه ما يجلب من بلاد
افرنجه ومنه صنف يشوبه صفرة حلوقية ويعرف بالاسبادشت ويوجد
في الخراساني منه ما يكون وزنه نصف من واما السرنديبي فانه لا يتجاوز
مقدار الياقوت بقليل وزنه وقيل ان الجيد منه يلقط زغب الريش
المنتوف ويبلغ قيمة الدرهم منه دينارا واحدا ولهذا الحجر اشباه انه
اذا حككته على شعر الراس او الصوف النظيف او شعر الوجه ثم تركته على
صغير التبن رفعه وهكذا فعل حجر الكاربا وقد يعمل من الزجاج ما يشبه البجادي
ولا يخفى على المتميز الخبير قال الكندي والبجادي يوجد في معادن
الياقوت وحيث وجد البجادي فممكن ان يكون هنالك ياقوت وقال
ارسطوطاليس ان من تختم بوزن عشرين شعيرة منه لم ير في منامه احلاما
ردية ومن ادمن النظر اليه نقص نور عينيه وقال ابن ابي الاشعث انه
لبسه يورث الخيلان ويحرك الشهوة واما الاسبادشت فانه يقطع الرعاف
ونزيف الدم تعليقا اذا كان وزنه نصف مثقال فما فوقه وقال بلبوهية

من نقشه على هذا الحجر صورة رجل جالس على سرير وبيده حربة وقدامه هذه
الاحرف الاتية ويكون ذلك في يوم المشترى وساعة الشمس وهي سعيدة
ثم ينقش تحت رجليه هذه الاحرف ويبخر بعود قد نقع في ماء الورد من
لبسه وتوجه لفتح مدينة تيسر عليه فتحها ومن لقي به ملكا اجله واكرمه وهابه
وقضا له حوائجه وله في استجلاب مودة النسا والابكار قوة عظيمة وامالة
القلوب القاسية وهو مما يخفف التعب ويزيد القوة وهو بديع النفع وهذه
صفة الحروف وهي هذه الاتية لى سه تحر ر لا 8 **القول على
الالماس** حجر الالماس يشبه الياقوت في الرزانة والصلابة وعدم الانفعال
على الحديد وقهره لغيره من الاحجار وهو شفاف في لونه بريق ويوجد فيه
الابيض والزيتي والاصفر والاحمر والاخضر والازرق والاسود والفضي
والحديدي واشكال الالماس كلها مضرسة مخروطية ومثلثات من غير صنعة
والهند تفضل منه الابيض والاصفر بسبب ما يظهر منهما من الشعاع الاحمر
الشبيه بقوس قزح اذا اقيما في مقابلة عين الشمس واما اهل العراق وخراسان
فلا يفرقون بين الوانه لانهم انما يستعملونه في ثقب الجواهر خاصة وهو
من واد بر الصين يوصل الى موضعه من خراسان وفي هذا الوادي الدواب
المتلفة ما لا يمكن الوصول معها الى نفس الوادي وانما يطلب هذا الحجر
من السيول التي تمر بالوادي وتسيل منه لانها اذا عبرت به اخذت منه بقدر
قوتها فيظهر ما ياخذه من هو مترصد له ويقال والله اعلم انه لا يوجد
منه حجر كبير وهو الدليل على ان له معدنا لا يوصل اليه ولو اصل لوجدت
فيه الحجارة الكبار كما توجد في حجارة الياقوت والزمرد وغيرهما من المعادن
لما يوجد منها من الاحجار الكبار فقد يوجد من الياقوت قطعا القطعة

يكون

يكون فيها ضوء مثقالا واكثر ومن الزمرد نصب للسكاكين ومقابض
للسيوف وطريق اختباره ان تجعل طرفا منه في شمعة ليتمكن الصانع من
امساكه ثم يقام بازاء عين الشمس فان سطعت منه حمرة وكهبة على مثال
قوس قزح كان هو المختار وليس يطلع ذلك الا من الابيض والاصفر
منه فقط ولذلك صار عند اهل الهند خير انواعه وقيل انهم يتيمنون
به فان كان ذلك فهو بسبب قهره ومعدن الالماس بالقرب من معادن
الياقوت في جزيرة ذات عيون فيستخرج من الرمل ويغسل على هيئة
غسل دقاق الذهب المعروف بساوه فيخرج الرمل من المخروطي ويرسب
الالماس وتلك المعادن في المملكة المحاذية لسرنديب وقال ابو العباس
النعمان ان معدنه في سكالان قامرون في جبل ترابي يغسل عنه ترابه في السنة
التي تكثر فيها البروق وقال الكندي انه يلتقط من حجارة من معادن الياقوت
وقال قوم بل من معادن الذهب ومن غريب الالماس انه اذا طرق بمطرقة
على سندان ال فيهما ولا ينكسر واذا لف في صحيفة رصاص وضرب انكسر
وغالبا ما يوجد منه قطعا كبارا بنحو الفلفل ونحوه وكان هذا قديما المثقال
ثمانين دينارا وما كان بقدر البندقة وما يقاربها فيكون قيمتها من ثلثماية
دينارا الى خمساية دينار وحكى نصر الجوهري ان معز الدولة بن بويه اهدى
الى اخيه ركن الدولة من الالماس فصا وزنه ثلاث مثاقيل ولم يسمع باعظم
منه وذكر الشيخ عباد في كتاب له ذكر فيه الجواهر والاحجار ان قيمة حبة من
الالماس اثني عشر درهما وقال اكبر ما رايت منه ثلاث مثاقيل وقال يحكى انه
راى قطعة فيها دون السبعة مثاقيل ولون الالماس شبه لون الزجاج الذي
لا يكون نقي البياض لكن يضرب الى الزرقة ومنه ما يضرب الى الصفرة وهو

يخفى على من يكون قليل المعرفة وكبار هذا الحجر افضل من كبار الزبرجد في القيمة وافضل من كبار اللؤلؤ وصغاره افضل من صغار سائر الجواهر لموضع الحاجة اليه في عمل كثير من الاحجار ويراعى في قيمة الوزن و الرغبة فيه لان الله كلاه والوانه تتفاوت في القيمة وذلك انه لا يعمل منه فصوصا ولا خرزا ولكن ربما كان شكله في مثلها فيكون لهذا المعنى افضل من القيمة قال ارسطاطاليس حجر الالماس طبعه البرد المفرط فيحتاج منه ما كان منه هندي ابيض والخراساني الذي لونه على لون النشادر متناسب الاجزاء شديد الصلابة اذا القي في النار لا تعدو النار عليه وله الوان ثلاثة النشادري والحديدي والفضي ولهذا الحجر اشباه كثيرة تقارب لونه وجسمه ولا تبلغ مبلغه اي مبلغ الالماس والفرق بينه وبين اشباهه الافعال التي ذكرت وهي ان النار لا تعدو عليه وهو مسلط على سائر الاجساد الصلبة ويجلب من ارض خراسان ومن بلاد مقدونية ومن بلاد الغرب ومن بلاد السند والهند قال ارسطاطاليس من لبسه كان موقى من الاعداء وكيدهم باذن الله تعالى ولا يقدر احد على كيده ولا يصل اليه حيلة محتال ويهابه كل من رآه وابصره من العامة ولا تعدو عليه الخاصة ومن تقلد به او تختم به او حمله سلم من الافات والسحر وما يبدو من الاسواء وذلك بعد ان يصاغ في خاتم ويلبس في المرفوع الايسر ومن اراد تمام فعله ونفاذه وسرعة فيعمل شمعة من فضة وذهب ونحاس وحديد ويركب فيها فص الماس و يلبس كما ذكرناه فانه يتم افعاله سريعا باذن الله تعالى ومتى كان في مجرى البول حصاة فليلصق من هذا الحجر قطعة في حديدة ثم يدخلها في القضيب ليماس الحصاة فيفتتها ولا ينبغي ان يدخل في الفم منه شيء فانه يكسر الاسنان

وانه

وانه ابتلع منه شيء ربما قتل والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

القول على الدر واللؤلؤ الحيوان الذي يتولد منه اللؤلؤ هو بعض الاصداف وهو دون قعيه القدايم لزج ينفتح بارادة منه وينضم كذلك ويمشي اسرابا ويزدحم على المرعى وقد اختلفوا في تولده في هذا الصدف فمنهم من قال انه يتكون فيه كما يتكون البيض في الحيوان فمن قال انه يتكون من الصدف احتج بما يشاهد من جواهر اللؤلؤ وجوهر الصدف كالانها في العين سوا وقال اللؤلؤ يوجد في الصدف وهو مناسب للجوهر في ساير خواصه وهذا يدل على انه يتولد منه ولو كان الامر على ما ذكره من قال انه من المطر ما كان مناسبا لجوهر الصدف ذكر ذلك جمع من المحققين وقيل بل يطلع الى سطح ملا البحر في شهر نيسان عند المطر فاذا احست بالمطر صعدت الى فوق البحر فينفتح الصدف ويتلقى المطر فينعقد حبا فمقدار كبر اللؤلؤ وصغره على مقدار ما ينزل فيها من المطر من قطره ويكون مقدار اللؤلؤ على مقدار القطر لان كل حبة قطرة فاذا حصلت الصدفة على ما حصلت عليه من القطر انطبقت للوقت ونزلت البحر الى ان تجمد ويكون منها ما كان وقالوا ان المطر فيها للوقت يجمد لان الصدف تديرها ويكون حسن شكل اللؤلؤ من ذلك الوقت فيحسن شكلها من ذلك الوقت على مقدار ما ادارتها ولهذا المعنى لا يكاد يحسن شكل الحبة اذا تناهت في الكبر لانها لا تدور لضيق فم الصدفة وكذا الاشكال الحادثة توجد في اوساط اللؤلؤ وتغير اللؤلؤ في الالوان العلل التي تلحق الصدف في المواضع المختلفة لانه يوجد فيها الابيض والمتغير فاذا سلمت من العلل كان اللؤلؤ ابيض ذكر ذلك نصر الجوهري وجماعة من الناس ولا تضاد بين القولين لجواز ان يكون اللؤلؤ في صدفة كتكون الجنين ويكون قطر

النيسان لمناسبة النطفة فلا يزال الصدف يفتح فاه ويستقبل
الشمال وطلوع الشمس ولا يظهر في وسط النهار لشدة حر الشمس وهيجان
البحار والرياح فاذا انكدر الهوا يكون الدر في الصدف علة صفرة لان
الهوا الردى يفسد الطبيعة وان بقيت الدرة في الصدف مدة طويلة
تغيرت وفسدت كالثمرة اذا بقيت في الشجر او كالطفل اذا ابقى في المشيمة
اكثر من المقدار ولا يتكون في الما لكثرة الملوحة بل يتكون في الما العذب
وقال الكندي ان موضع اللولو من هذا الحيوان داخل الصدف وما كان
من مما يلي الفم والاذن فهو الجيد منه وقالوا ان الحب الكبير انما يتكون في
حلقومه ويزداد بالتفات القشور عليه والدليل عليه انه يوجد طبقات و
الداخل منها شبيه بالخارج وكلها تشابه باطن الصدف وله صفات مشهورة
في البحر الاخضر ويوجد في محارات بين تلك المغاصات وبين ذلك الساحل
ومن المغاصات المشهورة مغاص اوال بالبحرين ومغاص دهلك اوالسرين
ومغاص غب سرنديب ومغاص سفالة الهند ومغاص اسقطرة وقد يتفق
في بعضها مانع من الغوص كالحيوانات المؤذية التي في مغاص القلزم
ولهذا يدهنون الغواصون ابدانهم عند الغوص بالميعة السايلة من
جهة تربة المكان والحيوان كما نقلت الرصاصية على اللالي القلزمية
والدهلكية والوقت الذي يغاص فيه هو من اول نيسان الرومي الى
اخر شهر ايلول وفيما عدا هذه المدة يسافر هذا الحيوان من السواحل
ويلجج ويختلف اللولو بالمقادير فمنه الكبار والصغار وما بين ذلك
وذكر الاخوان الرازيان انهما شاهدا في خزانة الاميرية الدولة
حبة ذات قاعدة وزنها مثقال وثلث وانها قومت ثلاثين الف

دينار

دينار والقيمة عن الدر في القديم النجم اذا كان وزنه مثقالا كانت
قيمته الف دينار واذا كان وزنه ثلثي مثقال كانت قيمته خمساية دينار
واذا كان وزنه نصف مثقال كانت قيمته مائتي دينار واذا كان وزنه ثلث
مثقال كانت قيمته خمسون دينارا واذا كان وزنه ربع مثقال كانت قيمته
عشرون دينارا واذا كان وزنه سدس مثقال كانت قيمته خمسة دنانير و
اذا كان وزنه ثمن مثقال كانت قيمته دينارا واحدا والعلامي بالنصف
من قيمة النجم وما عداهما بالنصف من قيمة العلامي واما ما زاد على مثقال
فيزاد لكل قيراط في الوزن ماية دينار في الثمن الى ان يبلغ مثقالا ونصف
ثم يزاد لكل دانق في الوزن خمساية دينار في الثمن الى ان يبلغ مثقالين وما
زاد عليه يتضاعف قيمته واما الان فالقيمة على غير قياس ساير الجواهر تضاعف
لكثرة الرغبات من ملوك العصر في اقتنا الجواهر النفيسة واما صغاره فتقوم
بالدراهم فاحسن اللولو واجوده ما كان من مغاص فارس وهو المعروف
بالفارسي واكثر المغاصات لولوا مغاص سرنديب لكنها اقلها كبارا وما حصل
بسرنديب من اللولو الكبار فهو نادر مختار لانه افضل من الفارسي والفارسي
دونه في الصلابة والالباس والدهن يوثر فيه ما لا يوثر في غيره من اللولو
طافية في الدخارة وهذا يعرفه من يثقب اللولو ويعرفونه بنظمه في المشاهدة
من فعل الخيط فيه ويصلح لمن يبيعه ما لا يصلح لمن يلبسه لما تقدم من نعته و
لولو جزيرة النعمان اكبر اللولو وهو المعروف بالقلزمي وليس في اللولو
ادون منه وهو قليل القيمة وسببه انه ناقص النور وجميع ما شاهد
في كبار اللولو من نور وشكل يوجد في صغاره مثله وليس في الصدفة
موضع معروف باللولو وذلك انه يوجد في مواضع مختلفة من الصدفة

ولكن اكثر ما يوجد في اللحمة التي تكون في جوفها وربما وجد في الصدفة حبات
وربما كانت حبة واحدة وربما لا يوجد فيها شي وقد يوجد في الصدفة
الحبات الكبار والصغار متشاكلة موسة عن باطنها وذلك ان في باطن
الصدفة حيوان يشبه الزنبور الصغير من لحم وهو ياكل اللؤلؤ ويفسده
وربما وجد اللؤلؤ ملتصقا بالصدفة فيقلع ويصلح بالمبرد وقد يلحق اللؤلؤ
الموضع الذي اصابه المبرد لانه يذهب قشره وحسن اللؤلؤ ورونقه في
قشره وفي اللؤلؤ جنس اذا ذهب قشره ظهرت له قشرتان وثلاثة الى ان ينتهي
فيه الى ما لا ينقشر ويسمى هذا البصلي وفي اللؤلؤ جنس يجف حتى يذهب نوره
ويصير مثل العظم لا نور له فاذا انزل في الماء شرب منه ورجع نوره فيه وهذا
الجنس يسمى طور وهو من نفاية اللؤلؤ ويجب ان يحترس على اللؤلؤ من ساير
الادهان وكثرة الماء اذا كان منظوما لا يوسع ثقبه ومن الحرارة الشديدة
ومن التراب واللؤلؤ الجيد اذا سلم من الافات وعتق كان افضل اللؤلؤ
ومن احب ان يدفن شيا من اللؤلؤ تحت الارض فيجعله في زجاج او ما يقوم
مقامه من الصيني او غيره ومن احب ان يخفي شيا من الجوهر في سفر او حضر
فيجعله في عسل نحل فانه يحفظه ولا يضره والحبة المعروفة باليتيمة من
مغاص رازاد وهو افضل مغاصات اللؤلؤ الفارسي ويقال ان طلبت لها
اخت فلم توجد فسميت اليتيمة لهذا المعنى وذكر انه كان وزنها ثلاثة مثاقيل
وقيراط وقيل بل دون الثلاثة بشي يسير وذكر ان حبة الثعلب كانت
احسن منها شكلا وحوزا وهذه الحبة من مغاص يعرف بمغاص الرجل
وذلك ان صدفه يصعد الى شاطي البحر فيجلس من يريد صيده على الساحل
ويدلي رجله في الماء ويصطاد بها ما تقع من الصيد وهذا المغاص من

اعمال

من خصائص الاحجار

اعمال البصرة وليس هو بمغاص يقصد لان صدفه قليل ومن يمضي الى ذلك
الموضع انما يمضي لصيد السمك واخذ الاشنان من ذلك الموضع ذكر حبة
الثعلب وسبب وجودها حكي ان بعض طلاب الاشنان من ذلك الموضع
كان جالسا هنالك اذ وافى ثعلب قد مضى الى البحر وعاد وفي فيه شي معلوم
فلم يزل ينظر اليه الى ان سقط ما كان في فيه فتامله فاذا هو يختلج فنهض اليه
لينظر ما هو فاذا هو بصدفة لطيفة لم يدر هل هي كانت في فيه او هو القابض
عليه كانت غير انه راى الثعلب كانه استراح منها ففتحها فوجد فيها هذه الحبة
المسماة بحبة الثعلب فدخل بها الى البصرة فابتاعها الى الامير محمد بن سليمان
بمائة الف درهم وذكر انه كان عنده حبة تجاوز وزنها خمسة مثاقيل وثلث
مثقال وقيل انه لم ينظر احسن من تاليفها ولا احسن من جوهرها وكانت الحبة
التي قرنت بها من مغاص يعرف بجزيرة حادك وهو منسوب الى الفارسي ومكثت
الحبة عنده الى ان وافى الرشيد البصرة فحملها اليه على يد صاحب له يسمى
رباح وكان هذا الرجل افضل الجوهريين في ذلك الزمان فلما راها الرشيد
اعجب بها وقال لرباح هل رايت احسن منها فقال ما رايت احسن منها ففرح
بهذا القول وكان له معه خبر حسن يطول شرحه والصدف القلزمي اكبر الصدف
ولؤلؤه شر اللؤلؤ والفارسي اصغر الصدف ولؤلؤه افضل اللؤلؤ ويقال
ان الصدفة التي يكون فيها هذا اللؤلؤ افضل الصدف وشكلها على شكل
راحة الانسان وهي حيوان يحمل على مقدار شكله فاذا بلغت الحبة ثلاثة
مثاقيل فهي احسن الجوهر وافضله وان زادت فليس تكون جيدة والمتغير
من اللؤلؤ تغير لبس ولا استعمال اجود من المتغير من الاستعمال واللبس
لان المتغير من غير لبس يرجى صلاحه والمتغير من الاستعمال ليس فيه حيلة

الاغسل بالماء من الوسخ وما يفسد قشره قد يصلح بالمبرد وقد يكون في اللولو
الحبة الموجهة لانه يكون احد وجوهها احسن من الاخر ويكون شكلها شكل
الفص المدنى ويركب على الخاتم كما يركب الياقوت وغيره وقد حصل من اللولو
ضرب ما في فصوص الياقوت والزمرد وينفرد باشيا ، احدها انه ينظم
مع ساير الجواهر ومن الناس من يختار نظمه فقط لما فيه من الحسن وله في نفوس
الناس من المقدار اضعاف ما له من القيمة ويختلف اللولو من شكله فمنه المدحرج ج
ويعرف بالصيون واذا كثرت استدارته وماوه سمي نجما ومنه المستطيل الزيتوني
ومنه العلامي وهو المستدير القاعدة المحدود الراس كانه مخروط ومنه الفلكي
المفوطح ومنه الفكرفلي واللورفي والشعيري ومنه المضرس وهو دونها شكلا و
يختلف اللولو ايضا من شكله ولونه فمنه النقي البياض ومنه الرصاصي ومنه
العاجي وصفرته غالبا في حساب المرض له واذا زاد وطال زمانه اسود و
اللولو سريع التغير لانه حيواني بخلاف الجواهر المعدنية فانه اعمارها لا
تفي بتغير اكثرها ويثقب هذا الحب لانه يزداد بحسن التاليف في النظم حسنا
ورونقا وقيمة وانما يثقب بالالماس فلذلك لم يستعمل الاطبا في الادوية
الا البكر غير المثقوب وافضل اللولو واحسنه الابيض المطرف وهو الذي
يشبه صقال السيف وبياضه اذا قابل الشمس ويضاف الى ذلك نجوم ملمعة
كنجوم الفضة اذا طرقت فهذا هو افضلها واكثرها قيمة واقلها وجودا
وبعده في الحسن والقيمة الابيض الازرق وهو الذي يشبه لون الماء اذا
كان في انا ابيض وقابله زرقة فيكون ابيض وبعده الابيض البصاص
فهو في معنى الثوب النقي البياض اذا كان فيه جوهر وصقال وبعده الابيض
المصقول وهو اقل منه ماء ، وبعده الابيض القايم وهو دون المصقول

وبعده



وبعده الابيض الجصي وهو ادون البياض وما كان من اللولو متغير اللون
من غير لبس يسمى شبها وافضل الالوان المشبه العربي وهو الاصفر
القليل الصبغ الكثير الماء وبعده الشبي فهذه افضل الوان المشبه وهي تخلط
بالبياض ليكثر بها اذا كان مولفا وهي افضل من الابيض الجامد والجصي
واحدها فيه في البقاء واللبس لانه الغالب على هذه الالوان البياض
اذا بقي وافضل المشبه الذي لا يختلط بالبياض المتحي الاصفر القليل
الصبغ والماء وبعده الرصاصي وبعده الاحمر وهو من اللولو السرنديبي
وبعده الاسود وبعده الغطس فهذه جميع الالوان اللولو والله اعلم
ذكر اشكال اللولو وهو قسمين احدها ينسب الى الشكل المدحرج والاخر ينسب
الى القايم وكل قسم من هذين القسمين اقسام فالاول اشكال المدحرج الغار
وهو الذي من شدة تدحرجه وبعده في الجنس وقيمة المدحرج والمطلع و
بعده اللاحم وبعده المجتمع وبعده الرجرجالي وهو اذا كانت الحبة
مقببة الوجهين محرفة الوسط وبعده السانكي وهو ابطح منه تقبيبا
وبعده المدور وهو الذي تكون الحبة منه مقببة الوجه ممسوحة الاسفل
وبعده الهبيرد وهو المجتمع الشكل الذي فيه تحبير وبعده المقدس وهو
ارحم اللولو جميعا هذه اشكال المدحرج وما يلحق بها وافضله القايم الجامد
المخروط المعتدل الشكل وهو والمدحرج الغار في القيمة سوا وبعده البيضي
وهو اقصر منه طولا وبعده العباقي وبعده البردي وبعده القرفكي
وبعده البلوطي وبعده الوردي وبعده المدفوعا وهو اذا كانت الحبة
مزنرة تزنيرا واحدا مليح المعنى حتى تشبه حبتيه ملتصقتين وهو اسم
بالفارسية وبعده الميلي وبعده الرجي وهو اذا كانت الحبة ممتلئة الاسفل

رقيقة البدن تخرجها عن جنس الشكل وبعده المزنرة وهو الذي يكون له وجهه
التزنير ويسمى البكر وبعده المضرس وهو القايم الشكل الذي له شعب
وقد تقدم ذكر الشكل الذي يشبه الحبة اليقطية وحبة الكلب كانت من اشكال
المدحرج وفي اللؤلؤية الشكلية فانه نقب بالطول لحق بالقايم وان نقب بالعرض
لحق بالمدحرج فهو من المشهور من اشكال اللؤلؤ وهي اكثر ما ذكر لانه كل حبة
تسمى بها تشبه اشكال المدحرج في القيمة وليس في ساير الجواهر ما يتفاوت قيمته بسبب
اشكاله مثل اللؤلؤ وربما يساوي في الجوهر والوزن والما ولم يساوي في وجهه
الشكل بينهما النصف في القيمة وربما كان اكثر ويراعى في قيمة الوزن والشكل
والوزن والراغب فيه والحاجة اليه والله تعالى اعلم **طبعه وخواصه** قالت
الحكما اما طبع الدر فانه طبعه الاعتدال في الحرارة والبرد واليبس والرطوبة
ويجب ان يختار منه ما كان زيتونيا ليست فيه خشونة ولا تفتيت ولا تضريس
ولا كدورة ولا تغيير ولكن معتدل الاجزا متناسب مشرق اللون واصناف
هذا الجنس ثلاثة در وجوهر ولؤلؤ ولهذا الحجر اشباه وقلايل تقارب
لونه وجسمه ولا تبلغ مبلغه والفرق بينه وبين اشباهه وهو ان من اشباهه
البحري والعراقي والبحري اخف في الوزن والعراقي كذلك وهما اطفى من
نوره واوهن جسما ومن خواصه انه اذا حل وطلي به البرص والبياض في
البدن ازاله واذهب لونه باذن الله تعالى وان سقي منه الذي لم يمسه الحديد
واضعف القلب والرجيف والفزع وجميع ما يعرض من استيلا المرة السودا
في الاكحال نفع من امراض العين التي تصعد من البخار العارض في العين
وجلا النظر واعانه على صحتها ومتى حدث في الراس صداع او شقيقة نفعه
سعوطه او من قبل وجع العين وسعط من محلوله المربيه بري والمداوقة

من شربه يصفي دم القلب ويزيد في الباه وهو يقطع نزول الدم والشربة
منه قدر درهم وصفة حله ان يسحق ويعجن بما حماض الاترج ويعلق في دن
فيه خل بحيث يرتقي اليه بخار الخل فانه ينحل في ثلاثة اسابيع وهو يابس في الدرجة
الثانية بارد في الاولى وقيل حار فيها لطيف جدا قال نصر الجوهري اذا
ذهب ما اللؤلؤ وكدر فينبغي ان تودع اليه قشر وحة وتلف الالية في عجين
مختمر وتجعله في كوز ويحمى عليه فاذا خرج دهنه بالكافور قال الريحان البيروني
ما كان تغيره من قبل الطيب فيجعل في قدح مطلي فيه صابون ونارة غير مطفية
جز ان متساويان ويصب عليه ما عذب وخل خمر ويغلى في نار لينة ولا يزال يرفع
رغوة الصابون ويرمي بها الى ان ينقطع ويصفو الما في القدح وبعد ذلك
يخرج اللؤلؤ ويغسل وان كان التغير في اديمه الى السود فينقع في لبن التين
اربعين يوما ثم ينقل الى قدح فيه محلب وكافور وفروع ويوضع على نار
فحم مقدار ساعتين بدون نفخ عليها ثم ينحى وان كان السواد في باطنه طلي
بشمع وجعل في قدح مع حماض الاترج وينقل كل ثلاثة ايام وتدام خضخضته
حتى يبيضه وان كان في اديمه صفرة نقع في لبن التين اربعين يوما ثم ينقل
الى قدح فيه قلي وصابون وبورق بالسوية ويفعل فيه كما يفعل بالاسود
وان كانت في داخله جعل في محلب وشمع وكافور متساوية الاجزا مدقوقة
ثم يلف فوقها عجين ويوضع في مغرفة حديد ويغرب لها الاكارع ويغلى
غليتين ثم يخرج وان كان احمر غلي في لبن حليب ثم طلي باشنان فارسي وشب
يماني وكافور اجزا متساوية ثم تدق هذه الاجزا ناعما وتعجن بلبن حليب
ويطلى به طليا ثخينا ويودع في جوف عجين قد عجن بلبن حليب ويخبز في التنور
وان كان رصاصيا نقع في حماض الاترج ثلاثة ايام ثم يغسل منه بما البيضة

ويحفظ من الريح بالقطن وذكر غيرهما في تبييضه الفاسد منه انه يلقى في خل
خمر ثقيف مع حبتين تنكار وقيراط نشادر وحبة بورق وثلاث حبات
قلي مسحوقة ويغلى في مغرفة حديد ثم تدفع المغرفة عن النار وتوضع
في ماء بارد ويدلك فيه بملح اندراني مسحوق ناعم ثم يغسل بماء عذب ولا يبعد
ان هذا العمل ينزع قشره الاعلى او بعضه والتجربة خطر والله اعلم

القول على الزمرد الزمرد من معدن بصعيد مصر يحفر عليه في الجبل اسرابا
ويدخل عليه بالنار فاذا وجدتم يكن على ما تراه من الحسن وذلك انه يكون
غشياً فاذا ازالته وانكشفت ظهر نوره وبهجته ومنه ما يوجد ذا بهجة و
نور وهو الوانه وانواع واجل الوانه الذبابي وانما سمي بذلك لشبه لونه
بالخضرة التي تكون في كبار الذباب الذي فيه تطويس الذي لم يظهر امام الربيع
وبعده الريحاني الشبيه بورق الآس الرطب ودونه السلقي الشبيه بورق
السلق الطري ومنه لونه يشبه الصابون ومنه ما لونه لون الدهنج وافضله
في الحسن الاسود وليس هو اسود بالحقيقة وانما هو لشدة صبغه سود
اسود وبعده الرخامي وبعده البلخي وادونه الذي لونه يضرب الى البياض
مع كدورة ويسمى العربي واهل الهند والصين تفضل الريحاني منه وترغب فيه
واهل المغرب يرغبون لما كان مشبعا بالخضرة وان كان قليل الماء ويزداد
رونقا اذا ادمن بزر الكتان واذا تركت بدون دهن يذهب ماؤه ويمتحن
بالعقيق المحدد فان خدشه فهو اشباه للزمرد واكثر ما يظهر منه خرز مستطيلة
ذات خمسة اسطحة ويسمى اقصابا وتقب بثقبة بعكس اللؤلؤ وظهر في زماننا
هذا من هذا المعدن قطع لم يسمح بمثلها في العظم ما يقارب زنه   ونحو
ذلك والمشهور ان الدهنج يكدر الزمرد اذا ماسه ويذهب رونقه وهو

الا انه

الا انه بدونه قيمة التي كانت في القديم بخلاف ساير الجواهر وما ذلك الا لكثرته
فان ابا الريحان البيروني حكى ان زنة نصف مثقال من الجيد منه يساوي الف
دينار وليس في الجوهر ما يجبر ويلصق اذا انكسر غيره ولا يذهب الكسر
باكثر قيمته كما يذهب بقيمة ساير الجواهر ولهذا المعنى يكثر اللغط فيه لان
الاشباه ربما التصقت بالزمرد وخفيت على من يكون قليل المعرفة لان المتأمل
يرى اكثر القطعة زمردا ولا يتأمل ما الصق بها من الاشباه وربما كانت القطعة
كلها شبها وخفيت على من كان هذا سبيله واكثر ما يخفى اذا كانت منظومة
من جملة الجواهر وهي لا تخفى على من كان خبيرا بالجوهر والزمرد اذا احمي من غيره
من اشباهه وانقم وما كان من اشباهه مصنوعا فهو يسيل وما كان حجرا فهو ينكسر
في النار والزمرد لا يسيل ولكنه يفسد ولا يخفى على اصحاب الجوهر اذا اصابته النار
واشباه الزمرد صلاب خشنة والزمرد لا خشونة فيه ولا صلابة ويجاوز
معدن الطلق والدهنج وكثيرا ما يختلط به الطلق ويتحلل وكثيرا ما يختلط به
الحصا والحجر وهو يظهر من معدنه اشكال منه مربع ومسدس ومدور و
اشكال اخر ومنه ما يكون جلاؤه خفيفا ومنه ما يكون غشاوته كثيفة ومنه
قصب مستطيل ومنه ما يكون قطعا وربما جمع من حجارة دهنج من معدنه وذكر
من عنده علم من الاحجار انه فيما وجد قطع مدورة وقد يجد طالب الزمرد هذا
فضلات العمل في المعدن من الزمان القديم فيلتقط منها القطع الكثيرة على
الوان شتى وعلى معادنه اعلام وليس هو مخصوص بمكان واحد بل اماكن
ويقال انه اذا احتفرت اماكنه واكثر الحفر وجد الزمرد من شقوق الجبل مثل
الشيء الذي يكون يقطر والمدركون يتخيلون في التشبه به اكثر من الياقوت
واكثر امتحانه الحك والتعير فانه لا يكاد يخلو من الشعرات والطريق في

الخواص قيل ان الصنف المعروف بالذبابي من خاصيته ان الافاعي اذا
نظرته تسيل اعينها على خدودها وخاصية الزمرد النفع من السموم
المشروبة ونهش الافاعي ولدغ العقارب يوخذ من سحيقه تسع شعيرات
ويجد شاربه من بدنه وجعا وانحلالا في قوته ثم يعفيه ويوافقه الجذام في ابتدائه
ويقطع الاسهال المزمن ونفث الدم شربا وتليقا وامساكه في الفم يقوي
الاسنان والمعدة وان علق على فخذ المطلقة اسرعت ولادتها والنظر
اليه يجلوه ويحده وان حك وصنع ولطخ به المجذوم نفعه وينفع من الصرع
اذا لبس قبل استحكام الداء وكذلك كانت الملوك لاجل هذه المنافع تعلقه
في عنق اولادها ومن تقلد به او لبسه لم ير في منامه ما يفزع منه ولابسه
لم يلسع من الافاعي ولا عقرب والزمرد وهي لغة فيه ومن ربطه في خرقة وربطه
على بطن المطلقة سهل الله عليها الولادة وان سحقه بخل ولطخ به الراس
نفع من الصداع الشديد ووجد مع بعض الناس فص من هذا الحجر عليه صورة
ثعبان وحوله سبع مثالها هكذا لا هـ ع قدم لثعبان عميت عينه ووضع
في شراب ص ولا وسقى الملدوغ منه برى وكذلك ذكر ح انه فعل اخر القول
على الزبرجد هو صنف واحد فستقي اللون شفاف لكنه سريع الانطفا رخاو
والزمرد ايضا يسمى الزبرجد وقيل ان معدنه بالقرب من معدن الزمرد ولكنه
مجهول في زماننا هذا وقيمة كقيمة البنفش وطبعه حار يابس والله تعالى
اعلم ومن خواصه انه يدفع شر العين وينفع من السموم القاتلة واللدغ اذا
شرب منه مقدار ثمان شعيرات من قبل ان يسرع السم في الجلد والعروق
ويتساقط الشعر وينسلخ الجلد وينفع الهذيان والخفقان والسهر وضعف
الحواس والقلب والصدر وينفع السعال الشديد ونفخ في الحلق وينفع من

عضة الكلب ووجع الكبد والحشا وكلال البصر ومن تقلد به دفع عنه الصرع
وان علق على صاحب النقرس انتفع به اذا علق على رجله خاصة والله الموفق
للصواب القول على الفيروزج ويسمى حجر الغلبة ويسمى حجر العين لان من
حامله يندفع عنه شرها والمشهور انه ينفع الصواعق وهو حجر اخضر مشرب
بزرقة صافي اللون يصفو مع صفا الجو ويتكدر مع تكدره وهو اصلب
من اللازورد يجلب من اعمال نيسابور وكلما كان رطبا فهو اجود والمختار
منه ما كان من المعدن الازهري والسحاقي لانه مشبع اللون ثقيل ثم
ثم الليني المعروف بشرقان ثم الاسمانجوني العسيقي وهذا الحجر يصبر على
من النار قال الكندي وقد كرهه قوم بسبب تغيره بالصحو والغيم والرياح
وتصغير الروايح الطيبة له واذهاب الحمام لمائه واماتة من الزيت وكما
انه يموت بالزيت كذلك يحيى بالشحم والالية ويعالج بان يكون في ايدي القصابين
وليس له شبه غير المعمول وهو لا يخفى على احد من الجوهريين وشبهه ينبله
وهو لا ينبله وكذلك يفعل وهو اخف من شبهه وزنا والمثقب منه افضل من
المصموح الوجه وقيمة هذا الحجر على قدر لونه ووزنه وشكله قال ابن وهب
لان الملوك تعظم هذا الحجر لانه يدفع القتل عن صاحبه ولم ير في يد قتيل قط
ولا يد غريق واذا شرب منه نفع لدغ العقرب قال الغافقي انه بارد يابس وقال
ديسقوريدس يقبض نتو الحدقة وينفع بردها ويجمع حجب العين المخرقة و
يجلو الغشاوة وقال ارسطوطاليس انه ينقص من هيبة حامله وذكر
هرمس انه اذا انقش عليه طائر في فمه سمكة وجعل تحته من خصى الثعلب ويكون
القمر وعطارد في الثور فان حامله يقوي على الجماع وتزداد شهوته له وقال
ابن ابي الاشعث انه يقوي القلب الا انه دون الياقوت وذكر بعض الاطبا

انه اقوى في تقوية النفس من سائر الاحجار ومن جعل منه فصا لخاتم ثم لبسه في
يده فانه يقضي حاجة وجميع حوائجه عند النسا وكذلك النسا تقضي حوائجهم
عند الرجال وهو ايضا يدفع العين عن ام الصبيان ويمنع المراة عن سقوط ولدها
ومتى كان منه شي في سفينة كانت سالمة من الغرق اكبر اغلب وان علق صاحب
الشقيقة على عضده الايمن قطعة مثل خرزة او غيرها برى منها ومن نقش
عليه هذا السطر وجعله فصا في خاتم ولبسه كان مقبولا عند الملوك وهذا
ما ينقش كما ترى سهقمع ىلسعلسلس النور التام والله تعالى اعلم

القول على البلور يجلب من جزاير الزنج ومن كشمير ومن نواحي نوخشان وله
معدن ببدليس ومعدن بارمينية ويجلب من سرنديب ايضا ومن بلاد افرنجه
ومن بلاد المغرب الاقصى ومنه ما يلتقط من البوادي وهو حجر شفاف كثير
النور قريب من الما وفيه كبار وصغار وهو صلب الجسم لا يعمل فيه الا الحديد
الفولاذ الكثير السقاية وقيمته بحسب ما يعمل من الاواني وحسن صنعتها
ووجد منه قطعة زنة ماية رطل بالبغدادي وافضله المستنبط من تحت
الارض ويكون ساطع البياض كثير المائية رزينا صلبا بحيث تقدح منه النار
ويخرج منه كثيرا من الجواهر بخلاف الملتقط ظاهر الارض ومن خاصيته انه
من علقه عليه لم ير منا ما يفزعه ويرى احلاما حسنة ويسقى منه مثقالا بلبن
الاتن لاصحاب السل فينفعهم نفعا جيدا وينفع من الرعشة تعليقا ومن
نقش عليه القمر في الشرف في يوم من هذه الاحرف كان مقبولا فعالا من يلبسه
عند الملوك والسلاطين وقهر اعدائه وغلبهم وهي هذه الاحرف
اشمخ شماخا اراخ ارواخا سماوس اس اياه اه واه ايواه ساواه
سماواه ☆ **القول على حجر الجمز** ويقال حمة هو حجرية الياقوت

البنفجي

البنفجي واعلاه ما غلبت عليه الوردية ومعدنه بقرية العفرا من الحجاز
ويوجد مغشيا ببياض كالثلج على وجه حمرة ووجد منه قدر الرطل وهو
نافع من اوجاع المعدة تعليقا والشرب بانية يبطل بالسكر وقيمته رخيصة
والله اعلم **القول على حجر الدهنج** هو حجر رخو شديد الخضرة تلوح فيه
زنجارية وفيه خطوط سود رقاق جدا وربما شابه حمرة خفية ومنه طاووسي
ومنه موسى وقيل انه يصفو بصفا الجو ويكدر بكدره ومنه بربري وهو افضل
اصنافه ومنه هندي ومنه كرماني وخراساني ومنه كركي ومنه معدني والهند
تزعم انه ضرب من التوتيا ويكون رخوا عند اخراجه من معدنه ثم يزداد صلابة
ويعمل منه اواني واقداح وله معادن كثيرة بارض الحبشة وبلاد النوبة
وديار مصر ومعدنه لم يزل مجاورا معدن الذهب او لمعدن النحاس وكذلك
اذا حله الدهنج على المسن خرج لونه حكه نحاسا وفيه جنس يعرف بذهب مثل
اللازورد وهو الجنس المختار منه وهو المعروف بالافريدي ومن خواصه
اذا سحق بيسير ملح واديف للمطروب بعسل وللمحرور به بلبن امراة وسعط لعله وللمحرور به
به مصروع لا يعرف حاله ثلاث مرات ويجرب فهو برؤه وهو يزيل البياض
من اعين الناس اذا اديم الاكتحال به وينبغي ان يحترص من استعماله ولا
يسرف فيه فانه يعقب البياض نفعة عول على جلائه بغيره وقال ارسطاطاليس
انه متى شرب منه شارب السم نفعه وان شرب منه من غير سم كان هو سما وقد وثق
الناس من الفريدي منه ان يجلو بياض العين جلاء حسنا وان سحق ومسح
به على لذغ العقرب نفعه وسكن نفسه السكون وان سحق مع سبع ذبابات
ودلك منه على موضع لدغ الزنبور انتفع من هذا المكان وان سحق منه شي
واديف بالخل وطلا به الموضع الذي فيه القوبة اذهبها وينفع البيضة في

الكبير الراس ومن نقشه على حجر منه صورة عقرب في يوم المريخ وساعته و
القمر في العقرب والطالع العقرب ان كان ليلا ونهارا فمن لسعه العقرب
ختم به على لبان ذكر وسحقه وجعل في لبه وسقاه الملسوع برى لوقته وهذا ما
ينقش فوق راس العقرب برى آمل سربوا وسعطى صهمن لى الى آل
دلكوال كهواب وهي سبعة اسماء والله الموفق القول على اليشب
ويقال يشم منه مجلوب من بلاد الترك والوانه ابيض واصفر واخضر فيه سواد
ورمادي وزردي وزيتي وهو افضلها ومنه مستخرج من ناحية ختن واديين
يسمى احدهما قاسي كلا ويستخرج منه ابيض ويسمى الاخر واغاني والمستخرج
منه شي اسود ولا يوصل الى معدنه وانما السيل يخرجه والقطع الكبار
للملك والصغار للرعية والترك واهل الصين يتخذ منه مناطق وحلية
للسيوف والسروج حرصا على الغلبة وزعموا انه يدفع الصواعق وجرب
من الاصفر والزيتي انه ينفع وجع المعدة تعليقا عليها وينفع اوجاع
الاحشا ولهذا الحجر اشباه كثيرة تقارب لونه وجسمه ولكنه ليس يبلغ مبلغه والفرق
بينه وبين اشباهه ان رائحته كرائحة المرجان والله اعلم ومن خواصه انه
اذا علق على امراة اسهل الله ولادتها واشباهه ليست كذلك ومن
خواصه انه من لبسه هيج عليه الباه وحرك عليه الشهوة شهوة العشق ومن
وضعه تحت راسه جامع ما شاء ولم ير في منامه ما يكرهه قلبه ولا يضيق صدره
وذكر ادرياس انه من نقش على الابيض منه الذي يشبه الماء نقش عليه صورة
رجل قائم الاحليل والقمر في السرطان زايد النور كان معينا له على شهوة
الباه والتلذذ في جماعه وشهوته والله اعلم القول على الخرتوت ويقال
انه حيوان قال ابو الريحان البيروني هو حيوان يؤخذ من جبهته وهو

ثور يكون في نواحي بلاد الترك بارض خرخير وقيل بل هو جبهة طائر عظيم
يسقط في بعض تلك الجزائر وقيل انه من جبهة الكركدن ما بين ويسمى كسهولة
السلة وهو مرغوب فيه عند الترك واهل الصين ويزعمون انه يعرق اذا
قرب من طعام مسموم قال الاخوان الرازيان غيره المعقرب الضارب الى
حمرة ثم المشمشي ثم الضارب الى الكهوبة وكان في القيمة ما كان وزنه
ماية درهم فقيمته ماية دينار الى ماية وخمسين دينارا وجرب من دخانه بخوره
انه ينفع البواسير نفعا بليغا واجود اصنافه المعقرب الضارب من الصفرة
الى الحمرة ثم الكافوري ثم الابيض ثم المشمشي ثم الضارب الى الكهوبة واعظم
ما رايناه في تقويمه ماية وخمسين درهما قوم بالتي دينار والله اعلم القول
على حجر الجزع طبع حجر الجزع البرد واليبس والمختار منه ما كان براقا صافيا
حسن اللون متناسبا لكونه ليس فيه كدورة ولا نكتة اصلا واصنافه
اربعة وهي سادي وصبغ الوان الصبغ وسمي وعلى واسود وابيض وله
اشباه كثيرة تقارب لونه ووزنه وشبهه والفرق بينه وبين اشباهه انه
الجزع يؤتى من بلاد الصين وبلاد اليمن وهذا لا يقدر احد على اخراجه من
معادنه الا المجذومين واشباه هذا الحجر يوجد في جزائر بحر النيل وغيرها
وليس هذا هو وانما يشبهه ومن لبسه غير منقوش كثر حزنه وفكره وضاق صدره
وعاودته الاخلاط السوداوية ومن حكه بالمبرد وبذره على الثواليل النابتة
في الجسم من الدم الفاسد ازالها وابادها ومن لبسه كثرت همومه وافكاره
ورای احلاما مفزعة مهولة ومن اكثر لباسه قل نومه وان سحقه وطلي به اليواقيت
صار لها نور وجوهر ولمعان حسن قال عباد الجوهري رايت منه فصا عليه صورة
صحلة وهي طاير فيه جميع الالوان المجلة وله منافع كثيرة ويعمل لهذا الحجر شبها

طبعا يكون من زجاج وهو اذا دنا من النار انقلع ولا يخفى ذلك على اصحاب
الجوهر ويخفى على القليل المعرفة به ويراعى ذلك من الوزن والشكل والقيمة
فالذي ينقى من الاواني وما كان غريب النقش فانه لا يوزن ولا
يصلح لما يصلح مثله من الجواهر واهل الصين يكرهوا اماكنه
كتطيرهم به وانما يخرج من معدنه قوما ضعفا ليس لهم معاش
غير اخراجه على الزمانة التي بهم فيخرجونه الى غير بلادهم ويبيعو
واما اهل اليمن فان ملوكهم من حمير لا ترى لبس شي منه ولا
يدخلونه خزاينهم ولا ترى احدا يتقلد بشي منه ولا يتختم به ومن
تختم به كثرت همومه وراى في منامه منامات مفزعة وكثر وقوع
الكلام بينه وبين الناس وهو يقطع الالفة والمحبة ويولد الوحشة
والفرقة والتفرد والتزهد وانه علق حجر منه على طفل صغير
كثر سيلان لعابه من فيه وثقل نومه من لبن ومن شرب من انية
منه فانه لا يسهر ولا ينام البتة مادام ذلك فافهم ذلك والله
سبحانه وتعالى اعلم وهو الموفق

القول على حجر العقيق

معدن حجر العقيق بصنعا اليمن وله معدن اخر ببلاد الهند والسند
وقيل يوتى من بلاد المغرب والرومية واليماني افضل من
الهندي وافضله الاحمر القاني في الحسن وما بعده الوان والا صفر
متفاوت القيمة واصناف العقيق ثلاثة احمر وفيه الوان
مختلفة واصفر وفيه الوان مختلفة وذهبي وهو احسن
الوان الاصفر حايل اللون الثالث اسود وهو المختار من ما كان
احمر شديد الحمرة واصفر مشرب بحمرة وله اشباه والذي تتميز عنه

اشباه



اشباهه انه شعرة كشعرة العود واذا ادخل النار صار بياضا
وذكر ابو الريحان البيروني ان الوانه تخرج واحد في قرب البياض
ويمر على الصفرة والحمرة الى قرب السواد والنار تنقص من حجر
العقيق الا انه يجود بقيته واذا اعيد الى النار فسد وشابه
العظم المحرق ولهذا يكتب على فصوصه بماء القلي مايراد والنوشادر
فيقرب من النار فيبيض المكتوب ويوجد العقيق على صفة حجر
لماع كالبلور موشى بسواد وبياض ويسمى غشيم فاذا اخرج من التنور
ووضع على حديدة حادة محكمة الوضع في الارض ثم ضرب عليها
قليلا قليلا حتى ينكسر مايراد قليلا قليلا وليس له الى غير
اليمن والسند والهند معدن واما الذي يسمى اروميا فانه نسب
اليهم لاستحسانهم اياه لا لان له معدن بالروم وقال نصر خاصة
اليماني الصفرة الذهبية المشرقة اللون في الاستواء والصفا
ويسمى مذهبا ومنه يسود حمرة يسيرة مع صقال ورطوبة وهو
المسمى روميا لولوعهم به وما ترجح حمرته على الصفرة ويسمى عقيقا
احمر وهو اصلب جوهرا واعلى ثمنا ويبلغ ثمن الفص منه الى ثلاثة
دنانير ويزيد وبالعراق يرغب في الوانه في المشمش والرطبي
وبخراسان في التمري والكبدي وقيل يوجد من القطعة الواحدة
زنتها عشرون رطلا ويعم جميع الوانه في الجودة والبراءة من
العيوب والنقاء من العروق والكدورة والسواد والبياض
البلقة واختلاف الصفار اللون في العاضة والمختار
من اليماني الذي تشتد حمرته ويرى على وجهها كالخطوط وقل

نضرانه يوجد فى معادن العقيق الهندى عقيق حلبجى فيه سواد
وبياض فيسمى جزع انفرانيا خواص طبع العقيق حار رطب حايل
الى الدم وهو اذا تختم به رجل ينزف الدم قطع عنه وان سحق
ونثر على الجروح ابراها وان لبسها من يخاصم سكن حدة خصمه و
نفعه ولهذه المنافع هى للحجر الذى لونه كغسالة اللحم والتقلد به
يسكن الحدة عند الغضب ويصير صاحبه سالم الصدر غير خنق
والذى فيه خطوط بيض حقيقة اذا علق على صاحب الرعاف
نفعه نفعا تاما ومن سحق منه شيئا واحدا نا عماجدا ثم دهن به بين
حاجبيه ودخل على السلطان كان قبولا بالغا ولا يراه احد الا
احبه الحب الشديد ومن نقش عليه صورة امراة ملتفتة الى رجل
يكون خلفها والرجل ماسك بطرف ثوبها بيده اليسرى ملتفتا
نحوها وهى تنظر اليه ويكون النقش يوم الزهرة وساعتها
لم يره احد من النساء الا احبه حبا شديدا وحرصت على القرب
منه والاجتماع به ومن نقش على الاحمر صورة عصفور وتحت
رجليه هذه الحروف فى يوم عطارد وبخره بسندروس من لبس
كان ذا رغبة وفائدة فى سفره مرزوقا ذا جاه عند الناس قويا
على النكاح وهذه هى الحروف و و و ع ع ويكون عطارد فى
شرفه قال البيرونى رايت فصا مربعا من احمر العقيق منقوش
اربعة سطور من القران الاولى اقبل ولا تخف انك من الآمنين
الثانية لا تخف نجوت من القوم الظالمين الثالثة لا تخاف دركا
ولا تخشى لا تخافا اننى معكما اسمع وأرى فرايت له فعلا حسنا من

القبول

القبول التام الذى لا يبعده شئ وحجر العقيق حجر شريف روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فى احاديث كثيرة
منها تختموا بالعقيق فانه حجر شريف يشهد لى بالرسالة ولعلى
رضى الله عنه بالولاية والله الهادى للصواب القول عن

حجر البادزهر فهو حجر معدنى على ماذكره الاوايل ولم يفصلوا
صفاته وعلاماته وانه يفوق الجواهر لانه مخصوص بمنفعة
النفس ومنجيها من متالف السموم القاتلة وهو من معدن بخراسان
وله معدن اخر ويوجد بديار مصر فى برية عيذاب باماكن
السيول وغيرها كبارا وصغارا الوانه كثيرة ويقال انه يوجد
فى اماكن مختلفة كما يوجد العقيق والبجادى وفيه ما يشف
وفيه ما لا يشف وما كان منه شفافا فهو افضل أجناسه ومنه اصفر
واخضر وفيه أملس ومنه ما فيه نقطا وهو خفيف الوزن لين المحك
يكون على المسن مثل النحم ويخرج حكه ابيض مثل اللبن قال
ارسطوطاليس حجر البادزهر معناه بالفارسية النافى للمضرة
وطبعه الحرارة والرطوبة وهو معدنى وهوائى وحيوانى وهو
العزيز النافع لدفع السموم من جميع الحيات والحشرات والعقارب
وكل سموم حيوانى وسلطانى هذا الحجر على العقرب كما سياتى ذكره
والبادزهر الحيوانى يتولد فى امعاء الايابيل وقيل بل هو من دموعهن
وذكر انه ياكل الحيات فيحصل له ألم تدمع عيناه فدموعه هو البازهر
الحيوانى وهو مدور الشكل له قشور بعضها فوق بعض الى اخره
قال محمد بن زكريا الرازى رأيت من اجناس البازهر جنسا رخوا

كاشب اليماني يتشظا ويتشطب ولعجبت من شرف فعله وقال ابو على
ابن مندويه هو اصفر في بياض وخضرة ومعدنه باقصى الهند و
اوايل الصين وفي كتاب النخب ان معدنه في جبل زرنيد من حد كرمان
وهو خمسة انواع ابيض واصفر واخضر واغبر ومتكك واختار
نصر الجوهري منكة وجعل شربه للسموم اثنى عشر شعيرة وقال صاحب
كتاب النخب منه اخضر سلقي ومنه احرف يتضمن شيئا يسمى مخاط الشيطان
وعزل السعالي لا يحترق بالنار قال ابو الحسن الطبري الريحي انه كان
جنابه كان مؤلف من شعر ونورة وطين فيه لمع اذا حل مع العروق
الصفر على صلاية خرج احمر كالدم الغبيط وهو عظيم النفع في اللسعات
اذا طلى عليها ويحمل من فارس اشباه البادزهر ينحت منه انصاب كاكيه
ولا تقع فيه في تجربته انه تلقى حكاكة واختبروا الافنوردى ويعتبر
ايضا بخل خمر ويصب على الارض فاذا انتفخ فهو جيد وقيل اذا وضع
مقابل الشمس عرق وهو الجيد منه وهو الفرق بينه وبين اشباهه فمن
خواصه انه ان حل بزيت فلطخ على متن وجعل منه نقطة على
طرف ميل وقرب من دم طرى جمد الدم لوقته وساعته ومن خاصيته
اذا سحق بالمبرد وسقى منه شارب السم زنة اثنى عشر شعيرة خلص
من السم باذن الله تعالى وخرج السم بالعرق الذى حله على المذكور
وان سقى منه من لسع او نهش ابراه باذن الله تعالى وان سحق ناعما
ونهش ونثر على نهش الهوام اخرج السم الظاهر في البدن رشحا
ومن شرب من مائه الذى تخرج على المحل قدر حبتين وقعد مقابل
الشمس ازال عنه تلهب الحمى الشديدة وان امتص عرق هذا الحجر نفع

من الرمد باذن الله تعالى وان مررت به على لسعة العقرب سكن وجعها
وابراها قال هرمس وغيره من الحكما الاوايل انه من اخذ من الجنس الجيد
من هذا الحجر ونقش عليه يوم الاربعا ساعة عطارد في اقبال الهلال
هذه الاحرف وهي هذه × ط × ر ٥ × م ٨ × ووضع هذا
الحجر على لسع الزنابير والزراريح نفع من سمها نفعا شافيا وان عمل
منه خاتما ونقش على فصه هذه الاحرف المذكورة وختم به على طين ارمنى
وحل بخل ولطخ به موضع اللسعة ابراها باذن الله تعالى ومتى كان
القمر في العقرب مع الشمس ونقش على فص خاتم من هذا الحجر او لوح عقرب
او عقربتين ذكر وانثى وطبع بالخاتم على كندر وسقى منه صاحب اللسعة
ابراها للوقت وان طبع على طين معجون بخل دن ووضع على موضع
الزنابير هربت من ذلك الموضع باذن الله تعالى وذكر صاحب كتاب
فردوس الحكمة ان من تختم بهذا الحجر لم تضره الهوام وان وضع
جمة العقرب لم تضره وان وضع صاحب السم في فيه نفعه وان وضع
على موضع عضة الكلب نفعه وان وضعت جمة العقرب على هذا
الحجر ابطل لسعها وان صب من برادة هذا الحجر مما في افواه الحيات
خنقها وماتت وينفع من حميات الدق والسل وقروح المثانة والكلى
وضعف القلب والخفقان واوجاع النقرس والسهر الطويل و
الصداع الحار وينفع من اوجاع الحلق والرمد الحار وان سعط بالما
المنحل من سحالته نفع من ام الصبيان ومن الفزع في النوم والله
الموفق للصواب وهو اعلم **القول على حجر المغناطيس** قال
ارسطوطاليس حجر المغناطيس طبعه الحرارة واليبس واجوده

اللازوردي وقيل اجوده الاسود المشرب بحمرة ثم الحديدي
وقالوا ان اجود معادنه واجود اجناسه يكون بنواحي زنطرة
من حدود الروم بالقرب من نابلسان معادن الذهب والفضة
وقرب حشاجي قريب من جبال فيها معادن فضة ونحاس وحديد
واسرب ويوجد فيها المغناطيس منخورا يضعف منها ما قابل الشمس
ويقوى ما كان في العمق راسيا والشمس والهوى ينقص قوته
بالتجربة واقوى ما حكى عن جذبه ان المثل يجذب ثلاثة امثاله وما
دون ذلك فيضعف الا ان يبطل جذبه بالاصابة فلا يجذب شيئا
وقوته تضعف بالثوم والبصل اذا دلك بهما واذا انقع في الخل اياما
عاد يفعل وقيل ايضا في دم التيس وقيل مهما دلك بالزيت لفزمه
الحديد وهرب الى وراءه رايت فيه وجهان الواحد يجذب والاخر
يهرب الحديد ويختار منه ما كان سريع الجذب وكان في لونه زرقة كثيفة
ليس بفرط الثقل متناسب الاجزاء واصناف هذا الحجر ثلاثة وهي
نوع واحد لازوردي ومشرب بحمرة ورمادي منقط بسواد ومنه
لونه اغبر وهو اسود فيه بصيص يقارب حجر الجاهان واذا كلس
بيض النحاس وله اجساد شتى فيها حديد وغيره بعد السحق استخرج
من الحديد كما يفعل الزيبق بالذهب واشباه هذا الحجر لا يفعل فعله
واذا سحق هذا الحجر وذر على جرح قد انكسر فيه شيء من الحديد اخرجه ويجب
ان يكون في عدة كل مزين منه شيئا مسحوقا وحجر الاستخراج ما ينكسر في
جسم الانسان من اطراف المباضع وصفة تكليسه انه يؤخذ الحجر
الخالص وتملى قدرة من كلس الرخام ويجعل الحجر في وسطها ثم يجعل

بلغ مقابلة



عليها طابق ويطين عليها بطين الحكمة ويجعل في الاتون يوما وليلة
ثم يبرد ويخرج منها مكلس فمن اراد العمل به يستقطر ابوال الصبيان
ويسحق بها الحجر تارة وتارة بعسل النحل وتارة بماء الغاسول
الاخضر ثم يشوى ليلة يفعل به ذلك ثلاثة دفوع فاذا كان
مثل الهباء خلط معه مثل ربعه من الزرنيخ الابيض ويترك دورا
يلقى منه مثقال واحد على ثلاثة مثقال نحاس سوسي يخرج منه ابيض
نقرة ولا يخرج عن المعدن واذا سحق منه شيء ووضع على الجرح الذي
اصابه الحديد المسموم ازال ضرره وان سحق بخل وملح وورس
وجعل على الخنازير المتولدة في بدن الانسان ازالها وابراها
وهو يوتى من بلاد الهند وقد ذكر انه يوجد في بعض جزاير اليمن
وسواحلها ويكون منها الكبير والصغير مثل جميع الحجارة ويفعل
به المخرقون العجايب والله اعلم **القول على حجر المرجان**
المرجان هو نبات ينبت في البحر باذن الله تعالى فاذا استخرج
وفارق البحر تحجر وحصلت له هذه الحمرة وطبع هذا الحجر اليبس
واللين ويقال له البسد وهو عروق دقاق وغلاظ مثل اغصان
الشجر ويقال ان البسد اصل لا اصله والمختار منه ما كان شديد
الحمرة حسن اللون متناسب الاجزاء غليظ الاغصان والشعب
براق واصناف هذا الحجر خمسة وهي جنس احمر وابيض وسرقو
وفرفيري وزنجفري ولهذا الحجر اشباه والوان تشابهه لونا وحجما
ولا تبلغ المرجان لان المرجان اشبه الاشياء بالحشيش النابت والشجر
ذات الاغصان والشعب وغيره لا يكون كذلك ولا يوجد هذا

الحجر بالغا كامل الصبغ الا في بحر يوسف الاندلس وما والاها
ود في بعض البحار وبحر الطور والقلزم وبحر الحجاز فيه منه شي و
لكنه ليس بنافع نفع المرجان الكامل النضج وربما وجد في بحر الطور
منه اصولا حمرا ومنه وهي المعروفة بالسند الداخلة في الاكحال ومن
خواصه انه متى سحق منه شي وذر على موضع نزف الدم قطعه ومن
اتخذ منه قطعة محله نفع للعينين والراس ومن سحقه واضافه
بدهن بلسان وقطر منه شي في اذن مسحورا ومصروع افاقه
من سحره وبرى من صرعه وان علق على صبي مولود او شاب او
شابة لهم حسن بديع ازال عنهم العين والنظرة وكان نافعا من
كل آفة وينفع لنزف الدم ووجع الاسنان واللثة اذا سحق
ودلك به الاسنان ومن جعل هذا الحجر في الادوية التي تنفع
من وجع القلب القارصة ازالها وهو يحلل دم القلب الجامد
وان سحق منه شي وانعم سحقه واكتحل به نفع البصر وجلا العين
والغشاوة المتولدة من البخار ويجلو البياض ومن ينفث الدم
او ينزف الدم وسقي منه وزن درهم بما بارد زال ما به وبرى
باذن الله تعالى ومن سحقه وطلى به داء الثعلب ازاله وابراه
ومن كان به حمرة في الوجه من وجع الرئة او ورم من وجع الطحال
وشرب منه مقدار نصف مثقال بما امكن من الاشربة واعتمد ذلك
برى قال هرمس من اتخذ منه خاتما ونقش عليه صورة ضفدع
بطالع الاسد والشمس في الحمل وعلقه على صغير نفع من الاسهال
المفرط ونزف الدم ووجع ما يعرض منه والبيعة منه في معادن

عشرة

عشرة ارطال ونصف بالمصري وهي التي يقع عليها المساومة
والبيعة منه في ديار مصر والشام والعراق اذا كان مجليا الف
وعشرون درهما واما الفتيم الف ومائة درهم وتختلف قيمة
في الكساد والقلة والكثرة اختلافا متفاوتا وقيمة المتوسطة
بدينار مصر والشام الجيد منه بعشرين دينارا البيعة والمتوسطة
باثنى عشر دينارا والدون من ثلاثة دنانير الى ستة والاشياء
المفسدة له فان النار تحرقه والحموضات تبيضه وان جعل في وعا كان
فيه خمر فان اثر الخمر والخل يتلفه اتلافا ممكنا لا يمكن اصلاحه والله
اعلم القول على حجر المها حجر المها طبعه الحرارة واليبوسة والمختار
منه الشديد الصلابة الذي لا يكاد ان يرى له جسم وصفا ورقة لونه
واصنافه اثنان احدهما ابيض والاخر اغبر وله اشباه تقارب لونه و
جسمه ولا تبلغ مبلغه والفرق بينه وبين اشباهه ان هذا الحجر متى وضع
حذاء منزلة الشمس روي فيه هيئة الفراش ومتى قدح بالحديد خرج منه
النار ومتى وضع بحبال عين الشمس هو وضعت من الناحية الاخرى خرقة
سوداء احترقت ونفذت اليها ودخنت واشباهه لا تفعل هذا الفعل
وحجر المها يؤتى به من البحر الاخضر ومن صعيد مصر ايضا خاصيته ان من
مسح به ثدي امراة قد قل لبنها غزر وكثر ومن سحقه وعجنه بخل وملح
وزعفران ونوشادر ويخلط بعسل ومرخ به لسان من ثقل لسانه
وفسد كلامه اعاده الى ما كان عليه من انطلاق اللسان وصحة
الكلام ومن علقه عليه او تركه تحت وسادته امن من الاحلام
الردية المفزعة ومن نقش على حجر المها تمثال يمامة وفوقها سرطان

ساعة المشترى وركب الفص على الخاتم وجعل تحته شيئا من مرو صبر
اسقطرى امن من وجع الكبد وسلم من الحصا ووجع الكلا والله الموفق
القول على حجر الكرك قال اهل العلم بالاحجار حجر الكرك طبعه البرد
واليبس والمختار منه ما كان ابيض نقى شديد البياض متناسب وهو
نوعان ابيض ودرى وله اشباه كثيرة تقارب لونه وجسمه ولا تبلغ
مبلغه والفرق بينه وبين اشباهه ان حجر الكرك اذا ترك جانب اناء فيه
خل خرجت منه نفاخات وان ثم الخل هوى اليه واسرع نحوه واشباهه ليست
كذلك وهو يوتى به من بلاد الهند وخاصيته انه من سحقه واكتحل به نفع
من البياض فى العين وازال الدمع وهو نافع لمن يخاف على نفسه العين
وفيه امان باذن الله تعالى ومن نقش على هذا الحجر صورة امراة على
يمينها الشمس وعن يسارها القمر وتكون الشمس بالاسد والقمر فى السرطان
سالما من النحوس من لبسه كان وجيها عند الناس محبوبا عندهم حتى لا
يكادون يصبرون عنه ساعة ويكون مقبول القول عند الناس
آمنا من شرهم موقرا لديهم والله اعلم **القول على حجر الخماهن**
حجر الخماهن اجوده الزنجى المتناهى الى السواد والصقالة الموهمة
بياضا على وجهه بالخيال ويستعمله اصحاب المصاحف فى جلاء ذهبها
ومعدنه بالجبل المقطم ونواحيه بارض مصر ولكونه ينسب الى الزنج و
يحور سله يحاكيه فى السواد والرزانة ويستعمله المذهبون عوض الخماهن
عند عوزه ويرون منه صخور كبار وتسميه العرب المعن واينما وجد
من ظهر الارض وبطنه كان علامة لوجود الذهب وظن بان الخماهن
لمشابهته الزنجى فى اللون والثقل وجلاه بالسنباذج المحرق فان غير

المحرق منه لا يجلو الخماهن والله اعلم **القول على حجر اللازورد** حجر
اللازورد طبعه البرد واليبس ويجب ان يختار منه ما كان ازرق
معتدل وفيه عروق ذهب قوى الجسم صلب ليس فيه خروشة ولا تفتيت
املس الجسم وهذا الحجر له اشباه كثيرة تقارب لونه وجسمه ولكنه لا تبلغ
مبلغه والفرق بينه وبين اشباهه ان الحجر اللازوردى اذا وضع منه
قطعة على جمر ليس له دخان خرج منه لسان نار مصبغ بحمرة لما يلقاه
وهو حجر يوتى به من بلاد العراق والهمذان وبلاد الموصل واللازورد
يسمى بالرومية ارمينا قون كانه نسبة الى ارمينية والى خراسان
والعراق من بدخشان واعظم ما يوجد من قطاعه عشرين رطل يبرد
ويحل ويلطف ويستعمل فى الاصباغ وما دام صحيحا فانه يضرب الى
لون النيل وربما مال الى السواد وفى اكثر الحال يكون على وجه المحكوك
المجلو كواكب ذهبية واذا سحق ذهب بريقه وتهاوت مواقع للطف اشرف لونه
وجاء منه صبغ موبوه لا يدانيه شى من اشباهه ومن خواصه انه من خلطه مع
الاكحال كان له نافعا من الرمد الدائم فى العين ومن اخذ منه مجرا فيه عيون
الذهب وسحقه مع تبخيره بكل العنب ووضعه على القرحة التى تاكل
اللحم وتخف البدن كالحريق كان بروه باذن الله تعالى وينفع من الوسواس
والماليخوليا وخبث النفس وساير العلل السوداوية اذا سحقه
ونخل بحرير واكتحل به من كان به كلال البصر وضعفه والماء النازل
فى العين نفعه ويجلو الاسنان وينفع من قروح اللثة وتحليل الاسنان
والاكلة فى الفم ويجلو الكلف والنمش والجدرى والسعفة فى الوجه والراس
وخفقان الفؤاد وضعف المعدة والقلب وقروح المعا والمثانة

ومتى طرح على النار وخرج لان النار ازرق فهو سالم من الغش والله اعلم **القول على حجر السنباذج** حجر السنباذج حار رطب والمختار منه ما كان شديدا ويكون اشد لونا ولمعانا من الماسكة واصنافه اثنان وهما نوع واحد مطبل وحديدي وله اشباه كثيرة تقارب لونه وجسمه ولا تبلغ مبلغه والفرق بينه وبين اشباهه ان السنباذج اذا حك بالحديد اثر فيه وخدشه وقدح منه النار ولا يعمل الحديد فيه شيئا وهو ياكل ويوثر في كثير من الاحجار واشباهه على خلاف ذلك وحجر السنباذج يقطع الزجاج قطعا لا يقطعه غيره وبه يخرط وهو يوتى به من بلاد الهند من اودية هناك وقد يوجد في اعلى مصر ايضا وخاصيته وهو هذا الحجر من شواه في النار وسحقه وذر على القروح والنتن والعفن الذى قد طال مكثه برئ وزال عنه الوجع ومن وضعه على الجرح الذى تعمل ابراه ومن علقه على اصحاب التوابع نفعه نفعا جيدا وهو لخرط الاحجار جميعا والجواهر والفصوص والله اعلم **القول على حجر الجمشت** قيل ان معادن الجمشت كثيرة وان بياضه يقرب الى كل واحد من الالوان الحمرية الوردية المشربة بالبنفسجية وقال الكندي ومعدنه بقرية الصفراء من الحجاز وهو يلبس للامن من وجع المعدة ويصاب من حجر قديم عليه صورة كتابة لا تفهم وقال نصر الجوهري هو حجر منقوش يشبه الياقوت الوردي والاكهب يظهر فيه جميع الالوان واغلاه ما غلبت عليه الوردية وارخصه ما غلبت عليه كهوبة ويوجد في معدنه مغشى ببياض كالثلج على وجه حمرة واعظم قطاعه رطلين وفي كتاب وفي كتاب النخب انه كالسور الاغر صلب فيه زجاجية ينكسر بالقليل قوة ويذوب على النار

كالرصاص

كالرصاص واذا طرح منه قطعة في الكاس اخذ العقل واورث الخيلان وكلال البصر والله اعلم **القول على حجر السبج** اسم بالفارسية وليس هو من الجواهر حالك صقيل رخو تاخذ النار فيه وقيل انه يشتعل اذا احمي ويفوح منه رائحة النفط فدل بذلك على دهانة وانه نفط متحجر مشابه الاحجار السود الذى يحجر بها التاير بفرغانة ثم يستعمل رماده في غسل الثياب وذلك انه بفرغانة عمود الجبل الذى يرتفع منها الزفت والقير والنفط والموم الاسود الا ان المخرج منه بفرغانة كانه عكر النفط ودرد السبج واما المختار فمعدنه بالطابران من طوس تعمل منه المرايا والاواني ويوجد في ارمينية من تراب اسود منه خواصه اذا بل بالماء وحك واكتحل به قوى النظر للشيوخ والذين لحقهم الكبر والهرم ويمنع الماء النازل في العين والانتشار ومن ادمن النظر اليه قوى بصره ودفع علله ومن تختم به او علقه على نفسه لم تصبه العين ولم يعمل فيه السحر والله اعلم **القول على حجر البيسه** هذا حجر صورته كالبلوطة والبسرة مطاول الشكل مبنى على طبقات كقشور البصل ملتف بعضها فوق بعض يفضي في وسطه الى حبة خضرا تقوم لها مقام اللب للفواكه هي قاعدة الطبقات وتدل على كونها واحدة من فوق الاخرى ويضرب لونها من السواد الى الخضرة وما كان خالصه مع اللبن يميل الى الحمرة وما كان غير الخالص المعمول باوه على الخضرة ويستخرج من بطون الاوغاد الجبلية ووجوده بالاتفاق في الندرة ويسمى حجر التيس وهو احد اسمائه ويسمى حجر البيسه تشبيه الى العنز ويسمى الترياق الفارسي وبادزهر الكباش

وتجلب من نواحي دار الجراد ويطلى بماء الرازيانج على اللسعات
فيزول الوجع من ساعة ويعود لون البشرة على حالها وهو شرف
ما به ضر ويشبه ترياق اللحطة من العيون الابايل وهو كالرصاص من
مائها وقيمة الموجود من حجر الكباسة من وزن درهم الى ثلاثين درهما (تعلط الابل)
مايتي دينار وقيل الترياق الفارسي يوجد من الفيل في مرارته كما يوجد
في مرارة الثور وهو شئ اصفر كمحة بيضة مدورة من دانق الى اربعة
دراهم يكون سيالا مدحرجا وقت اخراجه من المرارة ثم يجمد اذا امسك
في الفم ساعة ويصلب ويكون اكثره بارض الهند ومنها ما يجلب ويستعملونه
الناس في الترياق ويزعمون انه يفتح السدد ويذهب بالصفار كما يفعله
الترياق الفارسي وقيل ان الوعل ياكل الحيات كما تاكلها الابايل ثم
ترتقي حتى بين الجبال فينعقد ذلك في مصارينه ويتدبر بالتدرج
فيها فهذا هو حجر التيس وهو ترياق باقراص الافاعي طبيعي غير صناعي
والله الموفق للصواب **القول على حجر الكاربا** ويقال له الكهربا زعم
حمزة انه نوع من الخرز ويطفو على بحر المغرب وان اتراك المغرب
يقتنونه كاعتنائهم بالحشو لدفعه مضرة العين العاينة ويوثرونه
الروم لصفائه واشراقه صفرته دون الصيني وفعله في جذب
التبن والريش اذا حك على شعر الراس مشهور ويرى فيه الحشيش و
البعوض والذباب مثل ما يكون في السندروس الذي هو صمغ الكهربا وانما
يختلفان بالخفة والثقل وليس هو خرز كما ظنه حمزة وانما هو قطع
يحك منها خرز وغيرها فالقطع له جنس والمنحوتات انواعها فانه تركه
على لونها والاحمرت بالغلي في ماء الشب في قدر نحاس ثم الغلي في ماء البقم

في

في برمة فصار الاحمر والاصفر اشخاصا لتلك الانواع وقال ابو زيد
الارجاني انه صمغ يشبه السندروس صافي المكسر بين الصفرة و
البياض وربما قرب الى الحمرة والضارب منه الى البياض من ارداه
وربما ازال البياض شعاعه وكدر صفاه وقال الكندي الكاربا صمغة
كالسندروس من شجرة تنبت بجبال الصقالبة على شاطئ نهر فما سقط
في الماء انعقد وجرى الى البحر وما وقع على الارض لم ينعقد وقيل
بل هو حجر معدني خواصه اذا شرب منه قدر نصف درهم الى مثقال
قطع عنه الدم من اي مكان بقدرة الله تعالى وهذا عام للرعاف
وافراط الحيض والجرح والقي وغير ذلك واذا سحق ناعما ونفخ في
الانف قطع الرعاف وهو يبرئ نزف الدم من الرحم واذا حككته بثوب
صوف او قطن جيد وقربته من التبن الملقاة في الارض رفعها كما
يرفع المغناطيس الحديد واذا اخذت قطعة نقية يوم الجمعة قبل
طلوع الشمس على اسم من يريد واسم امه يهيج فيه روحانية الحب والود
وهو اذا علق على انسان هيج الباه وكثر الالفاظ ومن اخذ قطعة
مهندمة الاستطالة على ما يمكن او مستديرة يوم المريخ والمريخ في
احد بيوته وساعة الزهرة وتكون الزهرة سعيدة مقابلة للمريخ نظر
مودة ثم تحجرها بزهر الغبيرا وتنقش عليه صورة قرد عليه ذكره قايم
في يده اليسرى ويضع في خاتم فمن لبس هذا الخاتم قوي على الجماع قوة
شديدة ولا تكاد المراة النائمة معه تصبر عنه ساعة وان لبسته المراة
انقادت قلوب الرجال اليها والله اعلم **القول على حجر الشادنج**
وهو يعرف بحجر الدم يجب حكاكته كما سمي غيره حجرا عليا وقيل

فى هذا ان الذى حكاكة اصفر هو حرز من المؤذيات مفرح للقلوب و
الاحمر محبب للاعمال والكرائى للعطف والاسود من ينبغى ان يبعد
ولا والله سبحانه وتعالى اعلم **الحجر الاخضر** اذا حككت الحجر الاخضر — لعله ولا يشتعل
فخرج محكه ابيض فمن زرع زرعا وجعل هذا الحجر فى خرقة ورفعه معه
نبت لهذا الزرع احسن نبات وان خرج محكه اسود اجتمع لحامله خير كبير
وان خرج محكه اصفر فكل دا. يعطيه حامله لا احد يوافقه وان خرج
محكه احمر يكون لحامله من كل احد عطية ويكرم من كل احد وان خرج
محكه اغبر لا يعالج حامله مريضا الا برى باذن الله تعالى والله اعلم
حجر اسودا اذا حككت الحجر الاسود فخرج محكه ابيض نفع من السموم
القاتلة اذا شرب من محكه او علق عليه وان خرج محكه اصفر لم يعجز
حامله ويصح اهل البيت الذى هو فيه من كل داء وان خرج محكه اسود
زاد عقل حامله وقضيت حاجته وان خرج محكه لم يلدغ حامله من الهوام
بشئ والله اعلم **الحجر الاغبر** اذا حككته فخرج ابيض فانه كحو على اسم — لعله ابيض
انسان واكتحل به احب ذلك الانسان وشغف عليه وان خرج محكه ابيض
اسود اكرم من اكتحل بحكاكته وان اكتحلت به النساء احبهن ازواجهن
وان خرج محكه اصفر يثنى عليه كل من يراه وان خرج محكه احمر فحيث ما ذهب
صاحبه ينبسط عليه المعاش وان خرج محكه اسمانجونيا فان حامله يعيد
حكيما وان لم يكن كذلك والله اعلم **حجر اصفر** اذا حككته فخرج
محكه ابيض يحصل لحامله كل شئ يطلبه من الناس فان خرج محكه احمر اخضر
فانه اذا وقع عليه شئ من الاعمال كان جديرا بان يقع وان خرج محكه اسود
فكل حاجة مشى اليها وهو معه قضيت والله اعلم **حجر المثقوب**

قال



قال صاحب الفلاحة اذا علق حجر فيه ثقب حلقه على شئ من الاشجار
كثرت ثمارها ولم يصبها شئ من الافات **حجر الخطاف** وهذان
الحجران يوجدان فى عش الخطاف حجران احدهما ابيض والاخر
احمر فالاحمر يحمى حامله من الصرع والاحمر يزيل الفزع عن حامله
والله اعلم **حجر ارميونه** يوخذ من حجر الرحا الفلاحية قطعة
لا يكون قطعها كلها الاخضة وحاملا يكون مهابا عند الناس ومن
اكتحل به لا يصيبه الرمد ابدا **حجر الدم** وصفة هذا الحجر البياض
والحمرة مع الصلابة والصفا والتدوير وعليه خطوط كالعروق
التى تكون فى البدن مشتركة وهو فى ساير الاوقات بارد اللمس
ومن خاصيته انه ينفع الجدرى والحصبة والخوانيق والذبحة والوبا
والطاعون وبالجملة فانه نافع من جميع العلل الحادثة ومن فساد الهوا
ومن الدم والماء شربا وان علق على مريض نفعه من هذه الاسباب وان — لعله جعل
طرح فى الماء وشرب من هذا الماء نفع وخاصة الماء ماء المطر وان
مسح على البدن واغتسل بذلك الماء ورش به البيت نفعه وان
وضعه على من يفزع فى منامه زال عنه الفزع والوحشة وان امسكه
معه من يخاف السلطان او اللصوص والسباع لم يفزع منه **حجر الفوج**
لهذا الحجر علامة الى الطول ما هو غير مدور ولا مربع وهو
شديد البياض له ظهر فى ظهره دايرة سودا كانها خطت بالقلم وفى
بطنه دايرة وفى طرفه سواد بزرقة خاصية هذا الحجر اذا علق على
من امتحن بهيبة او شدة او علقة معلقة خفف عنه ذلك وخفف
عنه حزنه وان علق على المراة الحامل عند عسر الولادة فرج الله

عنها واذا علق على من يخاف السلطان اذهب الله خوفه واذا علق
على من به ام الصبيان برئ منها وان طرح في الماء ومسح به وجه
من يريد قضاء حاجة قضاها الله تعالى وان علق على من به وجع
البصر ووجع الضرس ابراه وبعد ان لا يذكر وجع الضرس عند
احد وان شرب الماء الذي يغمس فيه هذا الحجر ينفع من الحمرة والطاعون
وان طرح في ماء زمزم واغتسل به عند زيادة القمر وجد صاحبه الفرج
من جميع الهموم **حجر العين** هذا الحجر ابيض واحمر واخضر وهو يعرف
بحجر العين مشهور بهذا وهو نافع من العين والسحر ومن امسكه معه لم
يتخيل ما لا حقيقة له وينفع من الهم وان طرح في الماء وشرب ينفع
من الخفقان وسوء الظن والوسواس والخوف الشديد والله اعلم **حجر
الظفرة** ليس بالشبع المصبغ وهو احمر واخضر واغبر من امسكه معه
عند المجادلة والمحاربة ظفر ببغيته وان طرح في الماء بعد حكه مع
حجر البادزهر وشرب منه سلم صاحبه من الهم والغم والسم ويقلع
العين والحر ويظفر صاحبه وحامله بكل من عاداه والله اعلم
حجر السرور هذا الحجر كالوشي احمر وابيض كانه منجوب [?] خاصيته انه
يفرج هم المكروب اذا علق عليه وينفع المصروع ومن السحر ومن العين
واذا حل وشرب حك [?] معه نفع الخفقان ووحشة القلب ويزيل
الظنون الكاذبة والاوهام الفاسدة **حجر الوفا** هذا الحجر ابيض
واحمر فيه خطوط متساوية غلاظ وخاصيته انه يحبب الحلو اذا امسكه
الانسان معه واذا حل وشرب منه حكه زهد صاحبه في الشرور
ومال الى الخير ولزم الوفا ويمنع من الحسد والغضب **حجر النجاح** وهو

مدور ابيض واحمر وهو املس اذا علق على من به وجع شديد ابراه
الله تعالى وان طرح في الماء وشرب منه خفف الالام والاوجاع
وينفع الحمرة وضربان الضرس **حجر السهر** وهو حجر يشبه الجزع وليس
بجزع وهو احمر وابيض اذا علق على من يسهر جلب له النوم ويقال
له حجر النوم والله الموفق **حجر القولنج** وهو اسود شديد السواد وهو
ينفع اذا حل بماء السكر وشرب منه نفع من العلل الحارة والماء شربا
والبيت الذي يكون فيه ذلك الحجر تكون فيه البركة والله الموفق
حجر الجدري والحصبة وهو حجر فيه خطوط كالعروق التي تكون في
يد الانسان وهو ينفع من الجدري والحصبة اذا حل بالماء وشرب
منه او طلي به والله اعلم **حجر القلب** هذا الحجر لونه لون العنبر وفيه
خطوط صفر وسود وبيض وخاصيته انه ينفع من ضعف القلب
والغشي الشديد ونفث الدم وسقوط القوة والرعشة والوحشة و
الله اعلم **حجر الولادة** هذا الحجر اذا حركته سمعت له صوت حجر
اخر في جوفه وانما عرفوا خاصيته من النسور لانه النسر اذا ارادت انثاه
ان تبيض واشتد عليها خروج البيض واحست بالموت اخذت هذا
الحجر فتضعه عندها فتبيض فهو ينفع من عسر الولادة والله اعلم
حجر الاورام هذا الحجر شديد الحمرة لين كالحديد اذا حل بماء الورد
وطلي به على الاورام الحارة نفعها جدا وينفع من الجدري والحصبة
والرمد ومن داء النقرس والله اعلم **حجر الالفة والمحبة** ،
هذا الحجر ابيض واسود فيه خطوط وفي احد جوانبه صورة رجل
وفي الاخرى صورة امراة من علقه عليه احبه الرجال والنساء

وان اتخذ الانسان منه خاتما قضيت حاجته والله الموفق حجر الجلجل
هذا الحجر اذا حرك سمع منه صوت الجلجل ولونه ابيض وهو نافع
من عسر الولادة ايضا ومن علل ام الصبيان والسحر والعين وقضاء
الحاجة والظفر بالاعداء واذا وضع تحت المخدة راى فاعل ذلك
منامات صالحة ويشاهد الامور العلوية المنذرة بما سيكون والله
اعلم حجر الافعى وهو حجر يشبه صورة الانسان وخاصيته اذا حك
بماء ورش به حجر الحية هذا الحجر اسود فيه نقط بيض شبه بالحية ينفع
من نهش الهوام والحيات اذا علق على موضع النهشة وفيه صنف
اخر فيه ثلاثة خطوط بيض مستوية ينفع من الصرع والسكتة
ومنه رمادي اللون ومنه ما يفوق اللون الى الحمرة ومنه قرى ومنه
بازى وهو نافع من العلل والسحر والجن وينفع من القلاع في الفم
والله اعلم حجر العنب وهو حجر يشبه عنقود العنب وله الوان
شتى والاكثر سود وهو نافع من المغص واسترخاء الاعضاء اذا
علقه الانسان عليه او طلى به او شرب منه والله اعلم حجر البقرة
وهو حجر يوجد في قلب البقرة ينفع من الصرع كما ينفع الذي يكون
في الكبد والله تعالى اعلم حجر الفهد وهو حجر يشبه لون الفهد
وهو نافع من اعتقال الطبع والقولنج الشديد والله الموفق للصواب
حجر اليرقان وهو حجر اخضر في وسطه حجر ابيض واسود فيه شبه
والهنود يستعملونه في اعناقهم ويعلونه فصوصا ينفع من العين
والجنون ويسكن الغضب والحدة وينفع من اليرقان نفعا ظاهرا
حجر الحلم هذا الحجر ابيض فيه خطوط سود من علقه عليه سكن غضبه

واذا

واذا اراد العدو سكن حقده من ساعته والله اعلم حجر النوى
هذا الحجر يشبه نوى الزيتون وهو ينفع من الحصى في المثانة ومن وجع
النقرس حجر الصنونو هذا الحجر يوجد في عش الصنونو ينفع
من اليرقان والحيلة فيه انها تلطخ فراخها بزعفران فاذا رأتهم
صفر ظنت ان بهم اليرقان فتروح وتأتي بهذا الحجر فتضعه عندهم
فتأخذه حجر العقاب هذا الحجر تضعه العقاب في عشها يشبه نوى
التمر يسمع منه صوت واذا كسرته لا ترى منه شيئا اذا قصد الانسان
عش العقاب يرميه بهذا الحجر واذا وضع على المطلقة وضعت
في الحال ومن جعله تحت لسانه غلب عليه الغثيان حتى يتقايا جميع
ما في جوفه فان لم يرميه والا هلك حجر المطر هذا الحجر معروف
ببلاد الترك اذا وضع في الماء غيمت السماء ووقع البرد والثلج
حجر قيلقوس هذا الحجر يتلون في كل يوم بالوان كثيرة وهو في
الليل يلمع كالمرآة ما كان هذا الحجر في موضع الا هرب منه الجان والوحش
والهوام حجر كرماني هذا الحجر اسود يشوبه حمرة وقد يكون على
لون الطحال ايضا في الجبال والاجام يسحق بالشب واللبن و
سعط به المجذومين يبريهم الله تعالى حجر ماهاني هو حجر ابيض
واصفر يوجد بارض خراسان من تختم به امن من الفزع والروع
والهم والحزن والله اعلم حجر تدمر هو حجر ببلاد المغرب اذا شمه
الانسان جمد دمه ومات لوقته والله اعلم حجر الدجاج هذا الحجر
يوجد في بعض الاحيان في قونصة الدجاج اذا وضع على المصروع
افاق ويزيد في قوة الباه لحامله ويدفع عنه عين السوء ويزيل الاحتلام

الصبي فلا يفزع في نومه **حجر لاقط الذهب** هو حجر يوجد ببعض
بلاد المغرب اصفر مشوب بغبرة املس لين المجس من نظر اليه ظن
تبرا خاصيته انه يلتقط برادة الذهب من التراب حتى لا يدع شيئا
كما يلتقط المغناطيس برادة الحديد والله اعلم **حجر لاقط الفضة**
هو ابيض مشوب بغبرة يبرق كما يبرق الرصاص اذا اخذت منه قدر
اوقية ووضعت الفضة على مقدار رضة اذرع جذبها اليه كما يجذب
المغناطيس الحديد وان كانت مسمرة اقتلع مسمارها وجذبها وليس
في حجارة المغناطيسيات فعلا منه **حجر لاقط العظم** هو حجر اصفر
حسن المجس يوجد بارض بلخ يلتقط العظم كما يلتقط المغناطيس
الحديد فيه تيسير العسير لمن حمله والله اعلم **حجر لاقط الشعر**
هو حجر رخو خفيف متخلخل الجسم اذا امر على ظهر الحيوان حلق شعره
وان وضع على شعر مطروح في الارض لقطه كما يلقط المغناطيس
الحديد وان اصابت رايحة هذا الحجر الذهب المسبوك تفتت وفسد
ولم ينتفع به بعد ذلك **حجر لاقط الصوف** هو حجر اخضر له عروق
خضر خفيف الجسم مايل الى البياض اذا ادني من الصوف التف
عليه حتى يغوص فيه **حجر حصية ابليس** هذا الحجر يوجد بارض
الصين من استصحبه لا يد ورحوله لص ولا احول شاعر ويزيد
حامله وقارا وهيبة في اعين الناس **حجر عنبري** هو حجر عنبري
يوجد بارض الصين يضرب الى الغبرة والخضرة وفيه نقط سود
وخضر وبيض رايحته رايحة العنبر يتخذ منه اواني للشرب ينفع
من المرة السودا اذا اديم الشرب منها **حجر قيمات** هو حجر يوجد

بارض

بارض المشرق في معدن الذهب لونه لون الياقوت الاحمر وهو
شفاف مثله يدفع عن حامله السحر واذا شرب منه اربع شعيرات
ازال الخبل والجنون والله اعلم **حجر طرسوس** هو حجر يوجد في
معادن الذهب وفي معدن الفضة وفي معدن النحاس وهو
معدن اذا نقع في الما وشرب من ذلك الما مات شاربه للوقت
وفعل ذلك بقوم من عساكر الاسكندر فما تواعد افرهم **حجر**
قرطاسا هو حجر يوجد في اسافل الجبال الشواهق يسرج بالليل
كالسراج اذا سحق بما الكرفس صار سما قاتلا لجميع الحيوان
والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ، تمت
هذه النسخة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ،
والحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الأمي وعلى اله
وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
الى يوم الدين
امين
م

على مقابل